يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٩ نيسان ١٩٧٦ ، ٩ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٦ VOL 32—96— 9.4.1976

مظاهرة استفزاز في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب الاتحاد — يستعد جماعة « غوش ايمونيم » للقيام بمسيرة تظاهرية ضخمة عبر مدن الضفة الغربية وقراها حتى مدينة اريحا ، وذلك عشية عيد الفصح اليهودي .

وقد منحت السلطات الاسرائيلية الترخيص القائمين على هذه المسيرة، على الرغم من انها ستكون بمثابة تظاهرة استفزازية لمشاعر المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وقد ادعى رئيس الوزراء ،ووزير الدفاع المسؤولان عن اصدار الترخيص لهذه المسيرة بأن المسؤولين عن المسيرة قد تعهدوا بعدم اقامة المستوطنات خلالها أو جعلها مظاهرة سياسية !!

والجدير بالذكر أن نائب رئيس الوزراء يغآل الون ، اتصل بحزب مبام وطلب منه الغاء الاجتماع الذي قرر الحزب عقده ، بالاشتراك مع عناصر اخرى ، للمطالبة باخلاء المستوطنين اليهود من كفر قدوم والذي كان قد تقرر عقده في نفس اليوم الذي ستجري فيه المسيرة .

هذا وسيقوم الجيش الاسرائيلي بحماية هذه المسيرة الى أن تصل الى اريحا .

طلب الغاء امر ابعاد الدكتورين

القدس — لمراسلنا — طلبت المحامية فيليتسيا لانغر وكيلة عائلتي المبعدين ، الدكتور أحمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز الحاج أحمد ، من وزير الحربية شمعون بيرس الغاء أمره بطرد المبعدين واعادتهما الى أرض الوطن . وكانت سلطات الاحتلال

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

« الشعب » تعود الى الصدور

عادت الزميلة المقدسية « الشعب » الى الصدور بعد احتجاب استمر ١٤ يوما بأمر من سلطات الاحتلال لنشرها مواد بدون مراقبة عسكرية .

نهنيء الزميلة « الشعب » بعودتها الى الصدور آملين لها أن تواصل رسالتها الصحفية السامية .

لماذا قرر فورد نقض مشروع قرار يمنح اسرائيل مساعدة اضافية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — مرة اخرى اشتغلت الصحافة الاسرائيلية ، المرتبطة بالمحافل الحاكمة ، بالعلاقات الامريكية — الاسرائيلية . وذلك في اعقاب اعلان الرئيس الامريكي فورد قراره استخدام حق النقض في حالة مصادقة الكونغرس على منح اسرائيل ٥٥٠ مليون دولار لتغطية حاجاتها في فترة الانتقال التي تمتد ما بين تموز (يوليو) ١٩٧٦ — موعد الميزانية الامريكية القديمة وتشرين الاول (اكتوبر) في العام ذاته موعد بداية الميزانية الجديدة .

وكان مجلس النواب قد رفض منح اسرائيل هذا المبلغ في حين صادق عليه مجلس الشيوخ ، وبذلك جعل من الضروري اجتماع المجلسين لاتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن .

وعلى هذا الضوء جاء اعلان الرئيس فورد بمثابة تحذير للكونغرس الذي سيبحث الامر قريبا .

وقد حاولت صحف البلاط الاسرائيلية تصوير قرار الرئيس فورد انعطافا في السياسة الامريكية تجاه اسرائيل .. ولكن رئيس الوزراء رفض هذا التوجه واعتبر الموضوع خلافا ثانويا . وصرح في نادي تسافتا اول امس ان من الضروري حفظ التوازن في تقييم العلاقات الامريكية — الاسرائيلية ورؤية الامر في الاطار العام الذي يتميز بالتعاون الوثيق بين القطرين .

والواقع ان بعض الصحف الاسرائيلية ذكرت قراءها بالمساعدات الامريكية التي بلغت بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ حتى الان سبعة مليارات دولار وبقرار الرئيس فورد ، الذي وافق عليه الكونغرس ، تزويد اسرائيل في السنة المالية الجارية بمبلغ ٢،٢ مليار دولار نصفه هبات .

ومما لا شك فيه ان قرار فورد ، في هذا الوقت بالذات ، وفي عشية انتخابات الرياسة ، والحديث عن « الصوت اليهودي » المقرر !! فيها ، ان هذا القرار يعود ، في الدرجة الاولى ، الى شعوره بان الموافقة على منح اسرائيل هذا المبلغ الاضافي الضخم ، سيستفز الجماهير الامريكية ، التي تعاني البطالة والتدهور ، ويدفعها الى مقاومة السياسة الامريكية الرسمية التي تهمل مصالح الجماهير وأمانيها في العمل والحياة الكريمة ، وتنفق مئات الملايين في خارج البلاد بدلا من انفاقها على التطوير وتخفيف وطأة الصعوبات التي تواجهها الجماهير .

ومع هذا فمن الخطأ الفادح اعتبار هذه الخلافات الامريكية — الاسرائيلية اكثر من « عاصفة في فنجان » ما دامت الولايات المتحدة تشجع حكام اسرائيل ماديا ومعنويا وتزودهم ب ٢،٢ مليار دولار او حوالي نصف ميزانية المساعدات الاجنبية .

رؤساء مجالس قرى البطوف يكشفون حقائق المجزرة المروعة

رؤساء مجالس عرابة وسخنين ودير حنا يدحضون في مؤتمر صحفي بلاغات السلطة حول تصرفات قوات الامن •• ويندّدون بالعدوان الدموي على السكان •• اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية تندد بالعدوان وتطالب بالغاء مصادرة الاراضي العربية •• اتساع المطالبة بلجنة تحقيق.

تل أبيب — المطالبة باقامة لجنة تحقيق ، والافراج عن المعتقلين واعادة المفصولين الى اعمالهم ، والغاء قرارات مصادرة أراضي العرب في اسرائيل ، ومعاقبة المسؤولين عن أعمال القمع الدموي التي وقعت في القرى العربية في ٣٠ آذار ، هذه كانت المطالب الرئيسية التي تقدم بها رؤساء السلطات المحلية والناطقون باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في المؤتمر الصحفي الكبير الذي عقد في تل أبيب ، يوم الاربعاء الماضي .

وقد اشترك في هذا المؤتمر رئيس مجلس محلي عرابة ، محمود نعامنة ، الذي ترأس المؤتمر ، وجمال طربية رئيس مجلس سخنين المحلي ومحمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا ، وتركي فيصل شاهد عيان من كفر كنا والاستاذ رجا خطيب ناطق باسم مجلس محلي دير حنا وفرج بدارنة شاهد عيان من عرابة ، وممثلان عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي هما القس شحادة وصليبا خميس .

وقال محمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة) أن الذي ارتكبته قوات الامن في قرانا لا يزيد حكومة اسرائيل فخرا. فقد قامت الحكومة بعمل فظيع وزورت الحقائق . لقد طالبنا بممارسة حقنا مثل جميع المواطنين الذين يشعرون بالاجحاف . فمن حق كل مواطن الاعراب عن احتجاجه على مصادرة الاراضي . وكان احتجاجنا باعلان الاضراب السلمي ضمن نطاق القانون .

واضاف توجهنا لقيادة البوليس وعرضنا مساعدتنا للمحافظة على النظام واستعدادنا لتحمل المسؤولية، وبذلنا كل جهد لذلك . ولكن الامور خرجت من ايدينا بعد استفزاز قوات الامن للسكان وفرض منع التجول على الناس . وكان حاصل هذه العملية في القرى الثلاث ٤ قتلى و ٦٠ جريحا و ١٦٠ معتقلا ، وتحطيم محتويات عدد من البيوت .

وشرح المتكلم باسهاب ما حدث عشية يوم الاضراب فقال توجهنا في ٢٩-٣ ، نحن الرؤساء الثلاثة الى مركز بوليس سخنين وشفا عمرو وعرضنا استعدادنا لتحمل مسؤولية المحافظة على النظام ليكون الاضراب سلميا هادئا ولذلك طلبنا عدم ارسال قوات الجيش وحرس الحدود الى قرانا . وأبدى المسؤولون استعدادا لقبول طلبنا . ولكن في نفس المساء اعتقلوا رئيس مجلس عرابة وتدخلنا لاطلاق سراحه . وقال « ولكني حين عدت الى قريتي كانت القرية في حالة هرج ومرج تحت وابل من رصاص قوات الامن وهي تجوب طرقات القرية وتطلق النار .

الاعتداء على رئيس المجلس

واضاف محمود نعامنة ، بدأنا في اعادة النظام ، وتفريق المتظاهرين . وقيل لي آنذاك أن أحد الجرحى قد مات . حاولنا الاتصال مرة اخرى بمدير بوليس المنطقة ولم أتلق جوابا وصارت الامور في أيدي قوات الجيش . توجهت شخصيا لقسم بوليس المنطقة فلم يسمح لي بمقابلة أحد . قضيت الليل كله في دار المجلس المحلي . في الساعة ٥ صباحا تقريبا سمعت مكبرات الصوت تحطم الهدوء بعد أن توقف اطلاق النار . وكانت مكبرات الصوت تعلن منع التجول . توجهت الى خارج دار المجلس لارى ماذا يحدث ، فرأيت سيارات الجيش والمجنزرات أمامي ، وعندئذ بادر الجنود بالاعتداء علي ،ثم ساقوني الى دار المجلس وأبلغوني أمر منع التجول ، في الوقت الذي كانت فيه القوات تعتدي على عابري السبيل وعلى الناس الذين وقفوا قريبا من بيوتهم .

ووصف فرج بدارنة كيفية وقوع العدوان على قرية عرابة مما كنا قد أشرنا اليه في اعداد سابقة . واضاف أنه حين بدأت قوات الامن في مداهمة القرية مساء ٢٩-٣ سقط ٦ جرحى . كما سقط الشاب خير ياسين قتيلا بعد اصابته برصاصتين في رأسه .

وقال محمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا أنه في مساء ٢٩-٣ اعتقل البوليس رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية وبدأ في استفزاز الناس ،ثم جاءت قوة كبيرة وبدأت في اطلاق النار حوالي الساعة ٧ مساء . وقال الاستاذ رجا خطيب أن عددا من الفتية بعد سماع اطلاق النار سدوا الطريق . ولكن جماعة من المسؤولين في القرية أعادوا فتح الطريق وفرقوا الفتيان . ولكن القوة داهمت القرية من جهتين واعتدت على السكان ، واعتقلت احداثا في بيوتهم ، واشاعت جوا من الارهاب باطلاق الرصاص المستمر حتى الساعة ٩ مساء . كما اعتدت قوات الامن على عدد كبير من الاشخاص والمعتقلين . وفي ساعة مبكرة من صباح ٣٠-٣ أعلن منع التجول على القرية ودخلت قوات جديدة للتفتيش واعتقال الناس من بيوتهم ،كما قامت باستفزازات ادت الى وقوع اشتباكات بين الجمهور وقوات الامن . وقد أدى تدخل قوات الامن الى سقوط ٢١ جريحا بالرصاص بينهم تلاميذ وتلميذات و١٠ جرحى آخرين نتيجة للضرب بينهم نساء ، كما اعتقلت ٥١ معتقلا .

جمال طربية ينفي فرية ان الاضراب شغب شيوعي

وتحدث جمال طربية ، رئيس مجلس سخنين ، فنفى مزاعم السلطة بأن ما حدث كان شغبا شيوعيا ، وتحريضا قام به الشيوعيون لاغراض سياسية. وقال ان قرية سخنين كانت قرية مسالمة دائما. واضاف : انني في مساء ٢٩-٣ كنت في مركز بوليس عكا لمقابلة مدير بوليس المنطقة ، وهناك سمعت عن بدء الاضطرابات في دير حنا . وسمعت مدير البوليس يأمر بارسال قوات من حرس الحدود الى هناك . وما حدث في دير حنا حدث في سخنين .

وقال جمال طربية في معرض وصفه أحداث سخنين الدامية ، أن على الشارع الرئيسي في سخنين هناك مقهيان يكونان عادة مكتظين بالرواد في مثل ذلك الوقت — ولما سمع الناس اطلاق النار في دير حنا وعرابة ورأوا السيارات العسكرية تنقل الجرحى بدأت تجمعات قرب المقهيين . وفي الساعة السادسة مساء مرت قوات جيش مجنزرة ودخلت سخنين وبدأت باطلاق النار دون تمييز . وجرح نتيجة ذلك ٧ أحداث جروحا بليغة . وقام نفر من الاحداث بوضع حاجز على مدخل القرية ، ازالته القوات العسكرية بالقوة وتحت غطاء كثيف من النار . واستمر اطلاق الرصاص حتى الساعة ٣ صباحا . وفي الساعة ٥،٣٠ دخل ضابط وطلب مني التوقيع على أمر منع تجول في القرية . وفي ساعات الصباح، سقط ٣ قتلى في القرية ، بينهم فتاة اصيبت برصاصة في ظهرها قرب البيت وجميع الذين قتلوا كانوا بجوار بيوتهم. ولم يحدث شغب أو صدام كما تدعي السلطة في بلاغاتها . فالقتلى سقطوا في ٣ أحياء متباعدة عن بعضها البعض.

وأكد جمال طربية أن الاضراب كان تعبيرا عن الاحتجاج على سياسة مصادرة الاراضي . وكان اضرابا سلميا، حولته قوات الامن الى يوم دموي . وكان حصيلة الاصابات في سخنين في يوم الارض ٢١ جريحا و٣ قتلى و٦٥ معتقلا وتحطيم محتويات عدد من البيوت أثناء التفتيش والاعتداء .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شهداء سخنين في « يوم الارض »







رجا حسين ابو ريا — خضر عبد خلايلة — خديجة قاسم شواهنة



من صور العدوان البوليسي الدموي على أهالي الناصرة

"الليكود" يفرض مرة اخرى اجتماعا طارئا للكنيست في عطلتها!

القدس — استجاب رئيس الكنيست الى طلب تقدم به أكثر من ٣٠ عضوا من كتلة الليكود فقرر دعوة الكنيست الى عقد جلسة بعد ظهر يوم الاثنين القادم .

وستبحث الكنيست في هذه الجلسة بناء على طلب كتلة الليكود : « القضايا المستعجلة في المجالين السياسي والامني وبضمنها الوضع في لبنان والعلاقات مع الولايات المتحدة » .

والواضح أن « الليكود » يهدف من وراء دعوة عقد جلسة طارئة في عطلة الفصح احراج الحكومة وايهام الرأي العام بخطورة الوضع ومواصلة الضغط لاقامة « حكومة وحدة قومية» تواجه « الاخطار » وتصمد أمام « الضغوط » الامريكية .

وقد دأب الليكود على هذا الاسلوب منذ أن ترك الحكومة .. ولكنه أصبح يكثر من استخدامه منذ أن تسلم رابين رياسة الوزارة ، اعتقادا منه أن الحكومة الحالية تنكتها التناقضات وهي أضعف من أن تصمد أمام الضغوط الذي تتراكم عليها من الداخل والخارج .

ومع هذا تتجمع المعطيات على أن الرأي العام لم يعد يأبه بهذه المناورات الحزبية كثيرا خصوصا وان زعيم « الليكود » مناحم بيغن ، الذي يفتتح النقاش عادة يعيد الاسطوانة في كل مرة بدماغوغية رتيبة تشبه المسرحيات المعادة .

قلق سلطات الاحتلال من الانتخابات البلدية في الضفة

حيفا — مكتب الاتحاد — دخلت معركة الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة مرحلتها الاخيرة وتبلورت الى حد كبير التكتلات الوطنية التي تخوضها .

ولاحظت صحف سلطات الاحتلال عند تلخيصها لوائح المرشحين في المدن الكبيرة ان العناصر « المعتدلة » أي المتعاونة أمثال الشيخ محمد علي الجعبري احجمت عن ترشيح انفسها خوفا من الهزيمة امام العناصر الوطنية .

كذلك ابرزت ان عنصر الشباب والمثقفين من المهنيين كان غالبا بين المرشحين ، وذكرت ان من بين أولئك المرشحين ١٣٢ اكاديميا ، و ١٥٨ متخرجا من كليات ، و ٧٦ خريج مدارس ثانوية .. ويضم هؤلاء ٢٥ محاميا و ١٦ طبيبا و ١٣ صيدليا و ٣٦ معلما و٤٧ موظفا مدنيا .

وعلى هذا الاساس استنتجت تلك الصحف ان دخول هؤلاء الوطنيين سيتّس الانتخابات خلافا لانتخابات المجالس البلدية في عام ١٩٧٢ .

وقد حاولت العناصر المتعاونة مع سلطات الاحتلال والنظام الهاشمي الاردني ، وقد اخافها هذا التطور ، الطعن ببعض المرشحين الوطنيين فهاجمت اولئك الذين استقالوا من مناصبهم ابان الانتفاضة الشعبية الكبرى ثم عادوا ورشحوا انفسهم .. واعربت « القدس » عن هذا الاتجاه حين انتقدت الرؤساء والاعضاء الذين استقالوا وعادوا ورشحوا أنفسهم ، وزعمت ان اسباب الاستقالات بقيت ولهذا فالترشيح يتنافى مع الموقف السابق .. (افتتاحية ٤-٤-٧٦) .

كذلك سعت هذه العناصر الى الدس على الوحدة الوطنية التي نشأت في بعض المدن عن طريق التهويل بخطر الشيوعية .

وعلى هذا الضوء كان تحذير « الفجر » من هذه الدسائس على غاية من الاهمية ، فبعد أن سخرت من التهويل بالخطر الشيوعي (في وقت تئن فيه الجماهير من الاحتلال واجراءاته الشرسة) كتبت : « هذه العناصر (الوطنية) تدخل الانتخابات وهي ترتكز الى مواقفها المعروفة ، ومنها في بعض الحالات الاستقالة ، وهي تطلب من الناخبين الثقة على هذا الاساس وستحصل عليها » (٧-٤-١٩٧٦) .

وفي الوقت ذاته استنكر الحاج معزوز المصري ، رئيس بلدية نابلس السابق ، وحكمت المصري ، الذي احتل في العهد الاردني مواقع هامة في نظام الحكم ، الحملة المغرضة التي تشنها بعض اجهزة الاعلام الناطقة بالعربية حول موقف عدد من اعضاء المجالس البلدية المستقيلة والذين عادوا ورشحوا انفسهم للانتخابات القادمة .

وأكد حكمت المصري على صدق موقفهم فاعلن : لقد استقال هؤلاء الاعضاء لاسباب وطنية وهم عندما اعادوا ترشيح أنفسهم فقد قاموا بذلك لاسباب وطنية ايضا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الرئيس « ماو » يحسم الامر بفرمان اداري

طوكيو — فرض « الماويون » ارادتهم وحسموا في الصراع الدائر في الصين اداريا بعزلهم نائب رئيس الوزراء تنغهسياوبنغ من منصبه والغاء عضويته في هيئات الحزب الشيوعي العليا .. وبتعيينهم كو فونغ رئيسا للوزراء .

وقد تم ذلك في أعقاب مظاهرة جرت يوم الاثنين في بيكين احتجاجا على خط « الماويين » ، واتخذت شكل احتجاج على الاستهتار بذكرى رئيس الوزراء السابق شوان لاي، وقد اتخذ المكتب السياسي القرار بأمر من « الرئيس ماو » .

(اقرأ التعقيب على الصفحة الثانية تحت باب عالم اليوم) .

نحني رؤوسنا اجلالا

أمام قبور شهداء النضال ضد سلب الارض ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل :

خير محمد ياسين	من عرابة
خديجة قاسم شواهنة	من سخنين
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رأفت زهيري	من نور شمس

الذين سقطوا يوم ٣٠ آذار — « يوم الأرض » .

تعازينا لعائلات الشهداء في مصابهم الأليم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

التصدّي للتآمر على لبنان

بيروت — تجري في لبنان اتصالات مكثفة على مختلف المستويات في اطار المساعي لعقد مجلس النواب يوم السبت القادم (غدا) ، لتعديل المادة ٧٣ من الدستور اللبناني التي تجيز انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالي .

ولا تزال هناك عقبتان أمام اجتماع المجلس وهما استئناف المعارك لا سيما في القطاع الذي تقرر أن يعقد فيه البرلمان جلسته الخاصة ، واعلان عدد من النواب عدم تمكنهم من حضور الاجتماع الامر الذي يمكن أن يؤدي الى غياب النصاب القانوني لاجراء تعديل على الدستور .

هذا ، وفي الوقت الذي صرح فيه هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي ، بأن بلاده لا تعتزم ارسال قوات الى لبنان حتى في حالة تدخل عسكري سوري ، كتبت صحيفة « الواشنطن بوست » أن الولايات المتحدة أوضحت لرئيس سوريا حافظ الاسد انه اذا تدخلت سوريا بشكل عسكري فعال في لبنان فلن يفيد أي ضغط أمريكي لمنع اسرائيل من القيام بعمل مماثل !! .

وفي ظروف ظهور الخلافات بين الحكومة السورية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، لا استراتيجيا بل تكتيكيا صرح نايف حواتمة الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بأن المنظمات الفلسطينية « فتح » والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين و« الصاعقة» تبذل كل جهودها من أجل تسوية الخلافات بين سوريا والقوى التقدمية اللبنانية ، واعادة العلاقات بينها الى طبيعتها من أجل تمهيد الطريق أمام الوساطة السورية في لبنان ومساعدة الشعب اللبناني على مواصلة نضاله من أجل اقامة نظام وطني ديمقراطي.

واتهم حواتمة الولايات المتحدة وفرنسا والنظم العربية والرجعية وعلى رأسها مصر والسعودية وكذلك عملاءها

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

••• تأجيل

لجنة الطلاب الثانويين في الناصرة تعلن أن مسرحية « يا انجبنا » التي كان سيقدمها الفنان المقدسي الفلسطيني وفرقته « صندوق العجب » على مسرح بيت الصداقة في الناصرة يومي الجمعة والسبت في هذا الاسبوع تأجلت الى موعد آخر راجين من الذين تسلموا بطاقات الدعوة أن يحتفظوا بها حتى ذلك الموعد .

(اللجنة)

لقاء الاصدقاء

ايران الشاهنشاه تقطع علاقاتها مع كوبا !!

طهران — أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية، أمس الاول ، أن حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا . وادعى الناطق الايراني بأن قرار الحكومة الايرانية جاء احتجاجا على « تدخل » كوبا في شؤون ايران الداخلية .

هذا وحاولت وكالات الانباء الغربية ان تفسر قرار حكومة الشاه بأنه رد على اجتماع السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، فيديل كاسترو ،مع السكرتير العام لحزب الشعب الايراني (توده) المحظور في أثناء انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . ولكن الحقيقة ان حكومة الشاه سبق وهددت بقطع

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



أخطار التعاون مع حكام جنوب افريقيا

المتوقع ان يصل الى هذه البلاد قريبا رئيس وزراء نظام التفرقة العنصرية (الابرتهايد) في جنوب افريقيا ليحل ضيفا على رئيس الوزراء الاسرائيلي .

وفي محاولة لتخفيف وقع هذه الزيارة على الرأي العام المحلي والعالمي ، أكدت صحف البلاط ، التي زفت النبأ ان طابع الزيارة « شخصي » !

وذهبت بعض الصحف الى ابعد من ذلك فأعلنت ان رئيس وزراء جنوب افريقيا فورستر سيأتي حاجا الى الاماكن المقدسة !

ليس سرا التعاون الوثيق جدا بين المحافل الحاكمة في القطرين — اسرائيل وجنوب افريقيا •• وليس سرا ان هذا التعاون — المتعدد الجوانب — يقوم على منطلقات مشتركة ، أهمها : معاداة حركة التحرر القومي في افريقيا والايديولوجية العنصرية التي ترشد حكام القطرين •

ومع هذا فالتوقيت يحمل في ثناياه مدلولات خطيرة •

فالزيارة تتم بعد هزيمة تدخل جنوب افريقيا في أنغولا في محاولة لضرب حركة التحرر القومي فيها واسقاط الحكومة الوطنية الشعبية التي قامت بعد جلاء القوات الكولونيالية البرتغالية عن ذلك القطر ••

وهي تتم ، ونظام الاقلية العنصرية في روديسيا ، حليف جنوب افريقيا وشريكها ، يعاني أزمته الحادة ، بعد ان طوقته حركات التحرر القومي المجاورة ، وحاصرته موزامبيق الحرة ، وشددت الثورة الافريقية الداخلية كفاحها المسلح •

لقد سربت الصحف الاسرائيلية قبل اشهر انباء لقاء جرى في سويسرا بين وزير خارجية اسرائيل يغال الون وشخصية مسؤولة من زائير واوحت ان البحث في هذا اللقاء دار حول ممكنات المساهمة الاسرائيلية في الحرب الاهلية التي فرضتها العناصر الرجعية المتعاونة مع الامبريالية في انغولا للاطاحة بالحكومة الشعبية •

ومنذ ذلك الوقت انتصرت الحكومة الشعبية في انغولا ووطدت أركانها واضطرت قوات التدخل من جنوب افريقيا الى الانسحاب وراء حدود بلادها •

ولكن اذا تذكرنا ان الامبريالية والرجعية لا تستسلم بل تتراجع مضطرة •• وانها تعيد الكرة بعدة الكرة •• وتتآمر المرة بعد المرة على حريات الشعوب وأنظمتها الوطنية الثورية ، أدركنا ان قوى الامبريالية والرجعية تعد لهجوم مضاد على حركة التحرر الافريقي وتبذل كل جهد لصيانة قواعد العنصرية والامبريالية •

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

عالـم اليوم

الصـــراع في الصـــين

اتفق المراقبون على أن مظاهرة المئة ألف في عاصمة الصين ، بيكين ، يوم الاثنين الماضي ، والاصطدامات التي جرت بـين قوات الامن والمتظاهرين لم تكن بسبب نزع المسؤولين الاكاليل التقليدية عن قبر رئيس وزراء الصين الراحل تشو آن لاي .. بل كانت تعبيرا عنيفا عن الصراع الداخلي المحتدم في الصين والشرارة التي اشعلت النار .

الحديث عن الصراع في الصين يعود الى الستينات ، الى الفترة التي قرر فيها قـادة الصين ، وعلى رأسهم الزعيم الاوحد ماو تسي تونغ ، الخروج عن الماركسية – اللينينية وانتهاج سياسة انحرافيـة بوحي من تعصب الدولة الكبرى القومي ..

وفي سبيل مسح المعارضـة وازالتها من المسرح السياسي والاجتماعي فجر أولئك القادة «الثورة الثقافية» واطلقوا العنان لمهووسين من العمـال والشباب والجنود بعد ان أجروا عليهم عملية غسل دماغ كان من أبرز معالمها معاداة الاتحاد السوفييتي وتشويه مواقف الحركـة الشيوعية العالمية .

ولم تتوقف « الثورة الثقافية » الا بعـد أن عاثت الفوضى في البلاد واشعلت نيران تمردات اقليمية.. وهبات شعبية هنا وهناك .. قضت عليها قوات الجيش والحرس الاحمر بالحديد والنار .

وعاد الاستقرار النسبي في نهاية الستينات، وظهرت الصين «موحدة» ، وقد أعلـن قادتها ان رئيس أركـان الجيش ووزير الدفاع لين بياو ، اخلص تلاميذ ماو تسي تونغ وخليفته الرسمية ، حسب قرار اتخذه مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني ..

ولكن سرعان ما احتدم الصراع من جديد واقتصر في هذه المرة ، ظاهريا على الاقل ، على القيادة العليا ، وجرى في بلاط الزعيم الاوحد .

وكان ضحيته البارزة ، في هذه المرة ، خليفة ماو تسي تونغ المخلص الجنرال لين بياو الذي دفـع ثمن معارضته الزعيم الاوحد بحياته .. واتفق المراقبون على أن اعوان الرئيس ماو اغتالوه في طائرة استخدمها ليفر من البلاد .

وفي سنوات السبعين شهد العالم نوعا من الاستقرار في الصين .. فعـدد كبير من الذين سقطوا من مراكزهم القيادية في الدولة والحزب بحجة انحرافهم «الرأسمالي» ، عادوا بعد تطهيرهم الى مواقـع الحسم ومن بينهم نائب رئيس الوزراء تنغ هسيو بنغ الذي ادار شؤون الـدولة خلال مرض رئيس الوزراء شو آن لاي وحتى وفاته بعـد مرض طويل .

وتوقع المراقبون ان يحتـل تنغ هسيو بنغ مكان الصدارة ويخلف رئيس الوزراء الراحل .. ولكن الاحداث برهنت على خطأ تقديرهم .. فاولئك الذين ينفذون أوامر الرئيس ماو أو اولئك الذين يتخوفون من رجحان كفـة خط تنغ سرعان ما بدأوا « ثورة ثقافية » محدودة وبدأوا يملأون الجدران في المدن والمعامل والجامعـات بملصقات تتهم بنغ وزملاءه بالانحراف الراسمالي ..

وهكذا انفجر الصراع الداخلي من جديد وكان من مظاهره مظاهرة المئة الف في بيكين دفاعا عن تنغ .

ويبدو ان هذا الصراع قد بدأ يؤثر على حياة البلاد اقتصاديا ايضا بدليل دعوة وحدات الجيش الى مساعدة الفلاحين في زراعة الربيع ، وهي دعوة، كما ظهر في الماضي، تؤكد شيوع التمرد والاضطراب في الريف .

من الواضح طبعا ان الصراع الداخلي يدور الآن على السلطة في الحزب والدولة .. ويحاول المسيطرون على الحزب والسلطة : الرئيس ماو وجماعتـه ، ان يظهروه وكأنه صراع طبقي بين « الثوريين الاشتراكيين » و « دعاة الرأسمالية » .. ولكن الحقيقة ان هذا الصراع ، بغض النظر عن ابطاله ، انما يعكس أزمة السياسة الماوية داخليا وخارجيا .

ومرد هذه الازمة يكمن في التناقض المتزايد بين خط « الماويين » الخاطىء في بناء الاشتراكية ومصالح جماهير الشعب الصيني ..

فأولئك القادة قطعوا علاقات الصين الاقتصادية مع الدول الاشتراكية واقاموا علاقات مع الدول الامبريالية الامر الذي أدى الى عجز في ميزان المدفوعات وتخلف في البناء الاشتراكي .

ثم ان معاداة قادة الصين الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .. ولقاءهم مع الدول الامبريالية وأشد الرجعيين تطرفا ومغالاة .. ومحاولاتهم لاحباط الانفراج الدولي واشعال حرب عالمية .. كل هذا يستنفر محافل هامة في الصين للعمل من اجل تغيير هذه السياسة .

من السابق لاوانه محاولة التكهن بنتائج هذا الصراع في المدى القريب، فقد يستطيع الماويون بجهازهم العسكري البيروقراطي قمع المعارضة ، ولكن من المؤكد ان المستقبل لا يخدم أولئك الذين يسيرون ضد التطور التاريخي .. فعلى الرغم من كل شيء لم ينجح « الماويون » في تصفية ممكنات اصلاح الطريق في البناء الاشتراكي او قطع السبل على اعادة العلاقات الاخوية مع الدول الاشتراكية .

«الساندي تايمز» تنتقد بشدة حكام اسرائيل

لنـدن – انتقـدت صحيفـة « ساندي تايمز » اللندنية بشـدة حكومـة اسرائيل ومؤيديها في تعليق لها على الاحداث الاخيرة في المنـاطق المحتلة والجليل .

جاء ذلك في افتتاحية انشأتهـا الصحيفـة في الاسبوع الماضي قالت فيها : «ان اسرائيل التي طالما أعجب بها اناس كثيرون وبحق ، تفقـد أصدقاءهـا وستفقد المزيد منهم في اعقاب هبة العرب الاخيرة . يجب ان يقال هذا دون مواربة . اما اصدقاء اسرائيل الذين لا تروقهم هـذه الملاحظة فينبغي ان يقال لهم : ان تسامحكم هو الذي شجع الغرور في اسرائيل وساعد على نشوء الوضع الراهن من النزاع في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها » .

واضافت « يتوجب على حكومـة اسرائيل ان تتخذ موقفـا حازما من الاستيطان العشوائي في المنـاطق المحتلة وان توقفه تماما ، كما سبق وطلبت اليها ذلك حليفتها الرئيسية – الولايـات المتحـدة . ان اسرائيل الكبرى مجرد حلم للعناصر المتطرفة . وحتى اسرائيل الكبرى لا تستطيع الصمود في عالم أشد برودة » .

الخلـود لشهدائنـا الابـرار

ننعى بمزيد الحزن والاسى شهداء يوم الارض الستة :

خديجة شواهنـة	سخنين
رجا حسين أبو ريـا	سخنين
خضر عبد خلايله	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيرى	نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء . وأحر التعازي للعائلات والشعب المفجوع . نتمنى الشفاء العاجل والتام للجرحى .

نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وباقامة لجنة للتحقيق في مسؤولية المسؤولين عن المجزرة وبالغاء أوامر مصادرة الاراضي .

لجنة الدفاع عن الارض – عبلين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عبلين

استنتاجات اولية لاحداث يوم تاريخي

بقلم : توفيق طوبى

١ – مقدمة

ان أحداث اضراب الثلاثين من آذار في يوم الارض ، ونضال الجماهـير العربية في اسرائيل من أجل ايقـاف المصادرة ، ومن أجـل المساواة في الحقوق ستبقى لمدة طويلة مركز اهتمام الرأي العام الاسرائيلي والمحافـل الحاكمة والجماهير العربية نفسها .

لقد كان الثلاثون من آذار والاعداد له وتجارب الجماهير معه وأحداثـه الدامية معلما تاريخيا على طريق نضال الجماهير العربية من أجل الحياة الحرة الكريمة في وطنها . لقد كان يومـا مشهودا في حياة الجماهير العربيـة في اسرائيل فهي بعد الثلاثين من آذار غيرها قبله .

فعلى الرغم من مختلف أساليـب الضغط والارهاب الدموي الذي لجأت اليه السلطة قبل الاضراب وفي يـوم الاضراب لكسره وتحطيمه فنجاحه الكبير ورد فعل الجماهير العربية كان مصـدر دهشة للسلطة ولكثيرين من الذيـن اعتبروا أنفسهم « اختصاصيـين » في معرفة الجماهير العربية في اسرائيـل وقضاياها .

ان أحداث الثلاثين مـن آذار ، ووحشية السلطة وشراستها في سعيها لضرب نضال الجماهير العربيـة ، وفشلهـا مـن جهة ووقفـة الجماهـير العربيـة الجريئـة في وجه الارهاب والاستفزاز وروحها النضالية العالية واصرارها وتمسكها بمطالبها العادلة واستعدادها الكبير للتضحية وما حققته من وحدة صـف والتفاف حول جبهتها الوطنية المتمثلة بلجنة الدفاع عن الارض ، وما أظهرته من وعي سياسي دمقراطي وتقدمي عميق بمنحها ثقتها الكبيرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كل هذا يطرح على بساط البحث عددا من الامور الهامة في الساحة الاسرائيلية ، في حياة الجماهير العربية وفي سياسة حكام اسرائيل .

٢ – قضايا الجماهير العربية تطرح باصرار

لم يعد بالامكان بعد الثلاثين من آذار تجاهل قضايا الجماهير العربيـة في اسرائيل . فباضرابها التاريخـي ، وبنضالها الموحد طرحت الجماهـير العربية في اسرائيل ، وأمام الـرأي العام العالمي ، قضية التمييز القومي الذي تعانيه ، قضية تعامل حكـام اسرائيل معها كقومية مضطهدة ، تسلب أراضيها ، وتحرم من الحقوق المتساوية ويعامل أبناؤها كمواطنين من الدرجـة الثانية . لقد انهارت وتحطمت الصورة المزيفة التي عمل حكام اسرائيل على رسمها عن الجماهير العربية في اسرائيل طيلة ٢٨ سنة . لقد جاء الثلاثون مـن آذار ليسلط الاضواء على سياسـة الاضطهاد القومي والتمييز العنصـري تجاه الجماهير العربية داخـل اسرائيل ، باعتبارها قضية من قضايا المجتمع الاسرائيلي الملحة التي لا يمكن تجاهلها بعد وطمسها كما سعى الـى ذلك حكام اسرائيل . ففي اسرائيـل تبرز اليوم بحدة قضية قومية يجـب الاجابة عليها اجابة سريعة ودمقراطية . وفي مقدمة تلك القضية مسألة سلـب الارض ومصادرتها وما يرافقهـا من ضروب التمييز والاستهتار بالحقـوق المتساوية .

وعلى الرغم من مساعي سلطات الاضطهاد لاظهار يوم الارض والاضراب ووحدة الجماهير العربية النضالية على أنها من صنع قلة من الجماهير انجرت وراء «التحريـض الشيوعي» أو وراء التحريض من الخارج ... فالكثيرون في اسرائيل ومن بين أوساط الدوائـر الحاكمة بدأوا بمحاسبة أنفسهم حول سلوكهم تجاه الجماهير العربية خلال ال ٢٨ سنة الاخيرة . افتتاحيات العديد من الصحف وتصريحات العديد مـن الشخصيات الرسمية ابتداء من ميثل سكرتير عام الهستدروت وبعض الوزراء، وأعضاء كنيست وموظفين كبار وأوساط شعبية مختلفة مضطرة ، بعد الثلاثين من آذار ، ليس فقط الى الحديث عـن « تحريض ركاح – الحزب الشيوعي» وعن « نشاطات عناصر عربية متطرفة» وانما عن نواقص الحكومات المتتابعـة تجاه الجماهير العربية .

وهناك من يتحدثون بلهجات مختلفة في مقالات وتصريحات عـن الاخطاء الفاحشة التي ارتكبتها حكومة اسرائيل خصوصا أخطاء المصادرة الاخيرة . وهناك من يريد بانتقاده « اللبـق المتزن » لسياسة الحكومة التنفيس عن النقمة العارمة التي تتأجج في صـدور الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تجاه سياسة حكام اسرائيـل وتصرفاتهم المحمومة . الا أن الحقيقـة الواضحة للعيان اليوم في الساحـة الاسرائيلية وعلى الصعيد العالمـي أن هبة الثلاثين من آذار لم تكـن مصطنعة ولا من صنع بعض الافـراد أو بعض المناشير كما تريد بعـض الدوائر الرسمية ايهام الرأي العام ، وانما هي انفجار مرارة متراكمـة واستنكار واحتجاج أعربت عنه الجماهير العربية بأجيالها الشائخة والصاعدة وبفئاتها الاجتماعية المختلفة ، ضـد سياسة المصادرة التي استمرت ٢٨ سنة ، مصادرة أكثر من نصفهـا في حوزة مواطني اسرائيل العـرب (والحبل على الجرار) ، وضـد سياسة تضييق الخناق على القريـة العربية ، ضد سياسة التمييز تجـاه السلطات المحلية العربية ، ضـد سياسة التمييز في الخدمات العامة – التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية – ، ضد سياسة التمييز في العمـل والتوظيف ، ضد سياسة التمييز حتى في حق المواطنة (قانون الجنسيـة العنصرية) ، ضد سياسة الكبـت والاذلال القومي ، ضد انكار حـق الجماهير العربية بالمشاركـة في حياة البلاد وحتى في ادارة شؤون الخدمات المحلية . فأبناء الجماهير العربيـة محرومون من كل منصب اداري ، وكل وظيفة مسؤولة . وحصتهم هي العمل الاسود ، وهـم « حطابون وسقـاة ماء » .

لقد كانت أوامر المصادرة الاخـيرة واجراءات اخرى في مجال تجريـد الفلاحين العرب من أراضيهم (كفـر قاسم ومعليا وغيرها) القشة التـي قصمت ظهر البعير . فقط العميـان سياسيا ، المستهترين بكرامة وحقـوق نصف مليون انسان كان يمكنهـم الا يروا النقمة العارمة المتجمعة على هذه السياسة التي أنكرت على المواطنين العرب المساواة وتنكرت لحقوق الانسان في وطنه .

بعد الثلاثين من آذار تطرح نفسهـا قضية الجماهير العربية في اسرائيـل وسياسة حكام اسرائيل تجاه مواطنـي الدولة العرب بكل اصرار وتتطلب الحل الديمقراطي . ويطرح بكل قوة وحـزم المطلب الاول وهو ابطال أوامـر مصادرة أراضي المواطنين العرب .

٣ – الثلاثون من آذار يعكس التحولات التي طرأت على الجماهير العربية

انعكست في الثلاثين من آذار ، في معركة الدفاع عن الارض التحـولات الهامة – كما ونوعا – التي طرأت على الجماهير العربية في اسرائيل خـلال ال ٢٨ سنة الماضية . لقد انعكس وزن الجماهير العربية في حياة البلاد ، وزن نصف مليون انسان يشكلون ١٥ بالمائة من سكان البلاد .

لا يمكن استمرار تجاهل قضاياهـم الملحة ، ومن الجهة الثانية انعكست التحولات الكبيرة التي طرأت علـى الجماهير العربية في اسرائيل منذ ١٩٤٨ ليس فقط من ناحية نموها العـددي وازدياد وزنها الاقتصادي والاجتماعي وانما من ناحية نوعيتها أيضا . فهـي اليوم ليست تلك الجماهير التي خرجت من أحداث ١٩٤٨ يائسة منهارة ، وانما قوة دمقراطية واعية ذات طاقـة نضالية كبيرة بفضل التحولات الاجتماعية التي طرأت على تركيبها ، بفضـل احتلال عمالها مكان القيادة والمسؤولية، وبفضل الاجيال المثقفة الجديدة التـي شقت طريقها الى الحياة ، على الرغم من اطار التمييز والحرمان ، وبفضل الخبرة الكبيرة التي اكتسبتها عبـر سنوات طويلة من النضال ، وبفضـل الوحدة الوطنية التي نبتت عبر خبـرة وتجربة سنوات طويلة من النضال ، وبفضل الدور القيادي المسؤول والهام الذي يضطلع به الحزب الشيوعـي الاسرائيلي بين صفوف الجماهير العربية. ولا يمكن تجاهل أثر تطور أحداث العالم والمنطقة ، وكونها جزء من الشعـب العربي الفلسطيني على نمو وعيهـا الوطني وتعاظم طاقتها النضالية ضد حرمانها الحقوق المتساوية وضـد سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ان هذه الجماهير التي تختلف بكمها ونوعها عن جماهير أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات في اسرائيل ترفـض وباصرار الاجحاف والقهر ونهب الارض والحقوق التي أوغل بها حكام اسرائيل في تلك المرحلة وفي السنوات التي تلتها.

ان الجماهير العربية في اسرائيـل اليوم ترفض التعامل معها كمواطنين من الدرجة الثانية وتتمسك بحقوقهـا الطبيعية .

أما الجماهير العربية في اسرائيـل اليوم ترفض التعامل معها عن طريـق العملاء والاجراء الرجعيين الذيـن نصبهم حكام اسرائيل أوصياء عـلى الجماهير العربية الواعية المتمسكـة بحقوقها والذين ظهر افلاسهم وافلاس أسيادهم في الثلاثـين من آذار . ان الجماهير العربية تصر علـى احترام مكانتها في وطنها واحترام حقها في ادارة شؤونها واحترام كرامتها والاعتـراف بحقها في المشاركة في ادارة شؤون هذه البلاد كمواطنين متساوي الحقوق .

وعلى حكام هذه البلاد والرأي العام أن يتفهموا هذه الحقائق وهذه المطالب في تغيير أساليب التعامل والتفاهم مع الجماهير العربية في اسرائيل بالاعتراف بحقوقها وأخذها بعين الاعتبار كشريكة في ادارة شؤون هذه البلاد فهي وطنها أيضا وهي ليست فئة مهانة الكرامة ومحرومة الحقوق .

٤ – فشل سياسة القـوة تجـاه الجماهير العربية

لقد أمر حكام اسرائيل بعماهـم السياسي وبعنجهيتهم المغامرة على منع الجماهير العربية في اسرائيل حتى من الصراخ من الالم ومن اطلاق صرخـة الاحتجاج على سياسة التمييز وسلب الحقوق .

لقد اجتمعت أعلى الهيئات (اللجنة الموجهة لحزب العمل) باشتراك رئيس الحكومة ، واجتمع الوزراء المختصون ووكلاء الوزارات المختصة قبل الاضراب وقرروا تحطيم الاضراب بكل الطـرق الارهابية وحتى الدموية . وكانـت نيتهم المبيتة صريحة على ضرب الجماهير العربية ، اذا ما تجرأت واضربـت ، وعلى انزال أقصى العقاب بها ليعلموها، حتى باستنزاف دمها ، انه محرم عليها حتى الاحتجاج ، وان عليها قبـول سياسة الاضطهاد والتمييز صاغرة . وعلى الرغم من أن الاضراب السلمي هو سلاح قانوني ومشروع في البلاد ، الا أن الحكام والقادة الصهيونيين ، انطلاقا من توجههم العنصري تجـاه الجماهير العربية ، حاولوا حرمانهـا من المساواة مع جميع فئات الشعـب المختلفة حتى من ممارسة حق الاضراب والاحتجاج .

ان موجة الارهاب وبيانات التهديد التي أطلقها رئيس الوزراء والوزراء ، وهيئات الهستدروت والمقاولون وأصحاب العمل ضد العمال وفئات الشعـب المختلفة وسلوك حرس الحـدود الاستفزازي قبل الاضراب في الناصرة كل هذه كانت مؤشرا واضحا ليس فقـط للارهاب الذي مارسوه ضد الجماهير العربية ، وانما لما بيتوه الجماهير العربية يوم الاضراب وخاصة في الناصرة وقراها ، وقرى عرابة وسخنين ودير حنا حيث تجلت أوسع وحدة صف أمام أكبر نهب ومصادرة بحق هذه القـرى الصامدة .

وفشلت حملة الارهاب وأصبـح واضحا قبل موعد الاضراب حتميـة ارتفاع صوت الجماهير العربية الموحدة المصرية المحتجة على المصادرة ومن أجل المساواة .

وبدم بارد نفذت أذرع السلطة قرار الهيئات العليا بتلقين الجماهير العربية الدرس القاسي فانزلت أبشع الضربات الدموية وكانت الضحايا الطاهرة ستة قتلى وعشرات الجرحى . ومرة أخرى منى حكام اسرائيل ومخططهم بالفشل الذريع ... لقد هبت الجماهير في كل مكان موحدة غير هيابة في وجه الارهاب الدموي وفشل مخطـط المذبحـة في الناصرة ورفضت الجماهير الخنـوع أمام العصا والنار والبارود .

وبدل قصم ظهر الجماهير العربية ، خرجت هذه الجماهير من عماد النـار على الرغم من الضحايا ومئات المعتقلين والتعذيب الوحشي في السجون وطـرد العديد من أماكن العمل ، خرجـت مرفوعة الهامة راصة صفوفها أكثر ، غير مقهورة ، مستعدة للمزيد مـن التضحية ، مشحوذة الهمة مصممـة أكثر على متابعة النضال العادل ضـد المصادرة ومن أجل العيش الكريـم الحر والمساواة في أرض الوطن .

ان النقمة العارمة التي تجتـاح الجماهير العربية تجاه الاذناب الذيـن أرادوا قهرها وكبت صوتها ، ان التفاف الجماهير العربية اليوم أكثر من أي وقت مضى حول لجنة الدفـاع عن الارض وتقديرهم المتزايد لحزبهـم الشيـوعي ليؤكد الفشل الذريع الذي منيت بـه سياسة الارهاب والكبت الدموي .

هذا نؤكده حتى يستخلص حكـام البلاد النتائج المنطقية والصحيحة من هذه الاحداث . وفي الوقت ذاته نحذر مـن الاصوات المرتفعة في صفـوف المهاويس العنصريـين من صفـوف « الليكود » والمتعصبين الفاشيـين الذين يدعون الى استخدام « اليـد القوية » ، الى المزيد من الكبـت الدموي ، الى التعامل البوليسي مـع الجماهير العربية . اننا نحذر من هذا الطريق المسدود الذي لن يقود الا الى نتائج عكسية بالنسبة للجماهـير العربية . حتى ولو نجحوا في ارهاب البعض وفي فرض التراجع على هذا أو ذاك فالنتيجة المحتومة لهذا الاسلوب في التعامل مع الجماهير العربية هـو المزيد من رد الفعل النضالي الموحد ، والمزيد من تعقيد العلاقات مع الجماهير العربية .

٥ – لتتعزز الوحدة الوطنيـة للجماهـير العربية

لقد أبرزت أحداث الثلاثين من آذار وحدة الصف التي بنتها الجماهـير العربية كسلاح هام في النضال من أجل حقوقها ، وتجسمت في لجنة الدفاع عن الارض التي ضمت مختلف الفئـات والاوساط الاجتماعية والفكرية بـين الجماهير العربية .

فعلى الرغم من الدسائس وضغوط السلطة وتهديداتها أظهرت الجماهـير العربية أعلى وحدة صف وأعلى روح نضالية عازلة ثلة المأجورين والاعوان ومعززة وحدتها الوطنية في نضالهـا الشعبي من أجل حقوقها العادلة . ان اللجان الشعبية للدفـاع عن الارض التي قامت في عشرات المدن والقـرى والمناطق والتي قـادت الاضـراب ووجهته عبرت عن هذه الوحـدة النضالية الواعية التي بنتها الجماهير بتجربتها وبخبرتها .

لم تشهد الجماهير العربية في هذه الايام وحدة صف كالتي خبرتها ، ولـم يشهد سياسة الاضطهاد القومي عزلة بين الجماهير العربيـة كما شهدت في أحداث الثلاثين من آذار ، حيث كان أعوانهم المفضوحين في أشد عزلة .

ان هذه الوحدة هي ثمرة الخبـرة والتجربة والوعي الذي شمل الجماهير العربية عبر نضالها المرير ضد سياسة الاضطهاد القومي .

لقد أسهم الشيوعيون بكل طاقتهـم وبتضحية ودون أنانية اسهاما حاسمـا في بناء هذه الوحدة والحفاظ عليهـا ، وسيحافظون عليها مقدرين أهميتها في متابعة وتطوير معركة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد سياسة نهب الارض والاضطهاد القومي ومـن أجل المساواة .

ان شحذ هذه الوحدة الوطنيـة وتدعيمها وتقويتها وقيامها في كل مكان وعلى جميع المستويات هو واجب جميع القوى وواجب كل مخلص لقضيـة النضال العادل ضد مصـادرة الارض ومن أجل الحقوق المتساوية .

٦ – الجماهير العربية ليست وحدها في النضـال

لقد أبرزت أحداث الثلاثين من آذار ان الجماهير العربية في معركتها ضـد سياسة الاضطهاد القومي ومن أجـل حقوقها المشروعة حظيت بدعم وبتأييد القوى الدمقراطية اليهودية وكان هذا على غاية من الاهمية لمقاومة سياسة التهويد العنصرية ، وسياسة مصادرة الارض وسياسة التمييز والاضطهاد . اننا ندرك ، بدون أوهام ، حقيقـة توازن القوى حتى الان في الوسـط الاسرائيلي العام بين قوى العـدوان والاضطهاد القومي وقوى الدمقراطية. الا ان مواقف النواب الشيوعيـين في الكنيست ومظاهرة التضامن في تـل أبيب ، ومنشورات التضامن التي وزعها الشيوعيون في وجه اعتداء العنصريـين المهاويس في تل أبيب وغيرها وبيانـات استنكار الاعتداء الدموي من شخصيات يهودية دمقراطية من على صفحـات الصحف ومطالبتهم باجراء التحقيـق بتصرفات وسلوك « قـوى الامـن » وزيارات مئات المواطنين الدمقراطيـين اليهود القرى المنكوبة للتضامن معهـا وتأييدها لهو أمر هام في تدعيم التعاون والنضال المشتـرك ضد سياسـة العنصريين والرجعيين من حكـام اسرائيل ومن أجل مستقبل التعاون بين الشعبين .

ان الجماهير العربية في اسرائيـل تستلهم ثقة وشجاعة من التضامـن الواسع الذي تجلى مع نضالها العادل في يوم الارض – تضامن الشعـوب العربية والشعب العربي الفلسطيني التي هي جزء منه . والى جانب هـذا كله برز بكل وضوح تأييد الرأي العام العالمي الواسع وخصوصا الرأي العام الدمقراطي المعادي للاستعمار .

لقد عكس هذا التضامن الواسـع انحلال الطوق الذي عمل حكام اسرائيل على ضربه على الجماهـير العربية في اسرائيل وحقوقها وكان يوم الثلاثين من آذار ، يوم الارض ، عامل حاسم في تحطيم هذا الطوق .

ان الجماهير العربية تقدر وتثمـن عاليا هذا التضامن معها في معركتهـا من أجل حقوقها العادلة ، وهو عامل هام في تعزيز نضالها الدمقراطي العام ومكانتها كجزء من الجبهة الدمقراطيـة المعادية للاستعمار في اسرائيل كجزء من جبهة النضال العام ضد الاستعمار ومن أجل السلام العادل ، من أجـل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة، من أجل الاعتراف بحقوق الشعـب العربي الفلسطيني وحقه باقامة دولته الوطنية المستقلة ، من أجل احتـرام استقلال وسيادة جميع دول المنطقـة بما في ذلك اسرائيل ، من أجل القضاء على نفوذ الاستعمـار والرجعية في اسرائيل وفي المنطقة ، من أجـل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

٧ – لتقم لجنة تحقيـق لصـد أخطار كبيرة عـن المجتمـع الاسرائيلي

ان العدوان الدموي الشرس عـلى الجماهير العربية الذي شاهدناه في يوم الارض يظهر في نفس الوقت الاخطـار التي تهدد المجتمـع الاسرائيلي ، الناجمة عن سياسة الكراهية العمياء وسياسة القوة والاستهتـار الفـظ بالحقوق التي يمارسها حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية .

ان هذا النهج الدموي في التعامـل مع الجماهير العربية من شأنه أيضا ان ينقل العداء الدموي القائم اليوم بـين اسرائيل والبلدان العربية وبين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني الى داخل اسرائيل نفسها مع ما في ذلك من أخطار على كلا شعبي البلاد .

أولئك المسؤولون عن جريمة الثلاثين من آذار يزعقون في وجه الاتهام القائل ان «المحرضين على الاضراب» أوصلوا الى سفك الدماء والى تهديم جسـور التفاهم التي أقيمت خلال ٢٨ سنـة بين اليهود والعرب .

ليس هذا التحريض الا للتستر على الجريمة النكراء وعلى حقيقة ما بنتـه أيديهم خلال ال ٢٨ سنة ، ليس اخوة وتفاهما يهوديا عربيا متساويا كمـا يدعون ، بل علاقات السيد مع مواطنين من الدرجة الثانية ، ليس جسـور تفاهم وحسن جوار بل تعميق الكراهية والعداء بسياسة التمييز والاضطهاد .

وفي وجه ما ارتكبوه من جرائم لتعميق الكراهية والعداء واثـارة نـار الاحتراب القومي داخل اسرائيل يواصل الشيوعيون نضالهم الجريء من أجـل الاخوة الحقيقية بين الشعبين ، مـن أجل التفاهم والتعـاون الحقيقيـين بالنضال المشترك من أجل الحقـوق المتساوية والاحترام المتبادل وضـد سياسة التمييز والاضطهاد ومن اجـل السلام العادل .

ان مرتكبي العدوان الدموي عـلى الجماهير العربية يوم الثلاثين من آذار يبررون ذلك فيزعمون « ان رجال الامن دافعوا عن أنفسهم وأنقذوا الجنـود والشرطة» ... اننا نتهم أجهزة السلطة بقتل الابرياء بدم بارد . هناك عدد من شهود العيان ، وهناك كثير من الحقائق التي تدعم هذا الاتهام .

ان عدم الكشف عن هذه الجرائم ، التي ارتكبت تجاه الجماهير العربية ، ومحاولة اخفاء مسؤولية العنصريـين والعناصر السوداء يهدد الدمقراطية في اسرائيل كلها ، وكل هذا يشكل خطـرا على الطبقة العاملة في اسرائيل .

لمنع هذا التدهور ، لمنع توجيه الهجوم نفسه في المستقبل عـلى العمـال وجماهير المواطنين اليهود الذيـن سيفتحون أعينهم في يوم ما على الهوة التي يقودهم اليها حكامهم ، يجب كشـف النقاب الان عن هذه الجرائـم . ان الايدي التي سفكت دماء الابرياء العرب يمكنها ، اذا لم تشل ، ان تسفك دم أبرياء يهود أيضا . لذا يجب التحقيق حالا بهذه الجرائم ، لذا يجب اقامـة لجنة تحقيق شعبية لكشف القناع عـن المجزرة ولتقديـم المسؤولـين الى المحكمة . هذا هو مطلب الاوسـاط الشعبية في اسرائيل .

٨ – الهجوم على الحـزب الشيوعي للتستر على سياسة مفلسـة وعلى الجريمـة

ان الهجوم الارعن الذي تشنـه الابواق الرسمية على الحزب الشيوعي وتهديد الاوساط المغرقة بالرجعيـة بابطال علنية الحزب الشيوعي ليس الا تستيرا على الجريمة وعلى السياسة المفلسة وتهربا من تقديم الحساب أمام الرأي العام .

ان الامل بشق صفوف الجماهـير العربية بالتحريض ضد الشيوعيـين والذي يشارك به بعض الاجـراء التعساء ، هذا الامل تقضي عليـه الجماهير العربية بنقمتها العارمة على المخططين لهذه الجريمة ، على حكام اسرائيل وعلى سياستهم المفلسة .

ولتشويه حقيقة نضال الجماهـير العربية ضد مصادرة الارض ومن أجـل الحقوق المتساوية ، ولتشويه حقيقـة نضال الحزب الشيوعي من أجل حقوق الجماهير العربية العادلة ومن أجـل السلام العادل تختلق الاوساط الرسمية وأبواقها وقوى الرجعية واليمين أمثال أمنون لين مختلف الافتراءات فتدعي ان هبة الثلاثين من آذار ويوم الارض هي « لفصل الجليل عن اسرائيل » .... وللقضاء على اسرائيل .

ان الابواق الرسمية التي تزيـف الحقائق وتشوهها لا يمكنها تزييـف أهداف لجنة الدفاع عن الارض التـي أعلنتها صريحة : وهي ابطال مصادرة الارض العربية وتأمين المسـاواة للجماهير العربية في اسرائيل . هـذه هي معركة الجماهير العربية .

اما الذين يضعون موضع الشـك مستقبل الجليل فهم الذين يعاملـون الجماهير العربية في اسرائيـل وفي الجليل كرعايا مناطق محتلة ، ينكرون عليها حقوقها ومساواتها .

ويمكننا القول ان « الليكـود » والاوساط الرجعية اليمينية في حـزب العمل التي تزيف حقيقة نضـال الجماهير العربية في اسرائيل والتـي تتكلم عن النضال لفصل الجليل عـن اسرائيل انما تستهدف التلويح بفزاعة امام الرأي العام في اسرائيل لتبريـر العدوان على الجماهير العربيـة وأكثر من ذلك لطعن النضال المتعاظـم في اسرائيل نفسها من أجل انسحـاب اسرائيل من الضفة والقطاع والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته القومية المستقلة . يريدون ان يقولوا للاوساط الملتفة باتساع حـول شعار الانسحاب واقامة الدولـة الفلسطينية في الضفة والقطاع انه اذا ما تم ذلك فسيأتي دور الانسحاب من الجليل كما يدعون .. وبذلك يأملـون تفسيخ جبهة قوى السلام واضعافهـا للبقاء في المناطق المحتلة .

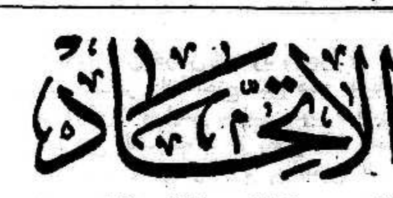
الا ان الوجه البشع لمدبري العدوان الدموي في ٣٠ آذار على الجماهـير العربية لن يتمكن من الاختفـاء وراء التحريض على الجماهير العربيـة والحزب الشيوعي وبذلك تزييف حقيقة نضال الجماهير العربية في اسرائيـل الان .

ومهما تخبط حكام اسرائيل بسياستهم المفلسة ومهما سعوا لانقاذ انفسهـم بمعارضة كشف الحقائق وتزييفها ، فيوم الارض ، يوم الثلاثـين من آذار ، ينتصب يوما تاريخيا ، معلما جبـارا على طريق الكفاح الجماهيري ، كفـاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ، لابطال المصـادرة ، لضمان الحقوق المتساوية للجماهـير العربية ، لضمان حياتها الحرة الكريمة في وطنها .









الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

حديث الجمعة

مؤتمر علمي .. أم مظاهرة ايديولوجية مغرضة ؟!

بدأ يوم الاثنين في ٥ نيسان ١٩٧٦ مؤتمر علمي في جامعة حيفا لبحث موضوع « الفلسطينيين والنزاع في الشرق الاوسط » بحضور خبراء وعلماء ومستشرقين اسرائيليين واجانب .

أما الوفد الاسرائيلي فيضم أساتذة جامعات ومؤرخين ومستشرقين وخبراء من وزارتي الدفاع والخارجية ..

أما الوفود الاجنبية فتضم ايضا خبراء وعلماء ومستشرقين من الدول الرأسمالية ، الكبرى في الاساس ، الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .

ومن المواضيع التي سيتناولها البحث تاريخ فلسطين المعاصر .. والنهج الصهيوني ازاء الشعب العربي الفلسطيني .. وموقف الدول الكبرى من القضية الفلسطينية .

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن : أيكون هذا المؤتمر علميا تصطرع فيه الافكار بحرية حتى تتجلى الحقائق الموضوعية أم يتحول الى مظاهرة ايديولوجية مغرضة تخدم المحافل الحاكمة في هذه البلاد ومنطلقاتها الصهيونية ؟

ولا نطرح هذا السؤال اعتباطا .. فالوفد الاسرائيلي، كما يدل على ذلك تركيبه سيهدف الى تدعيم الاسس الفكرية التي اعتمدتها الصهيونية في ممارستها ازاء الشعب العربي الفلسطيني قبل قيام الدولة وبعدها من ناحية وازاء الشعوب العربية عامة من ناحية ثانية .

واشتراك خبراء وزارتي الدفاع والخارجية سيكفل تمثيل تلك الاسس الفكرية بصورة مكثفة وعلى أعلى مستوى .

ولم تعد هذه الاسس مجهولة .. فهي تقوم على أربع مقولات جوهرية :

* — الصهيونية هي حركة « البعث القومي اليهودية » وهي لذلك حركة التحرر القومي اليهودية !! وعلى هذا الضوء يجب الحكم على ممارستها بهذا المنظار !

* — الشعب العربي الفلسطيني لا وجود له والحديث عنه يفتقر الى الاسس العلمية .. والفلسطينيون العرب لا يتحلون بمقومات قومية ولهذا فالدعوة الى الاعتراف بحقهم في تقرير المصير يتجاوز المنطق والعلم .

* — النزاع العربي — الاسرائيلي لم يكن وليد القضية الفلسطينية بل يعود الى أن الدول العربية لا تريد الاعتراف باسرائيل وبحق الشعب اليهودي في السيادة القومية والوجود .

* — عداوة الاتحاد السوفييتي ازاء اسرائيل أصيلة وليست بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية بشقيها المنطقي والعالمي : المنطقي ازاء حركة التحرر القومي العربية والعالمي ازاء المجموعة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي والشيوعية .

— البقية على صفحة ٥ —

ج٠أ

الشاعر الشعبي عودة سبيت — يوم الأرض ..

(أحدث قصيدة للشاعر ، القاها في مهرجان الارض في الرامة يوم الثلاثاء ٣٠ آذار ١٩٧٦) ..

نهب الاراضي حاكمو الطاغي انهبل
الاغراب لما بلادنا الها شمل
في دير حنا وبعرابه وبسخنين
رصاص الجبانه ولادنا بغدرو قتل
في دير حنا وبعرابه وبسخنين
وعدة قرى قتل أهلنا الصامدين
يا أرضنا بدم الشهيد على الجبين
وراس الكرامه ارفعي فوق السما
وحيي ضحايا شعبنا الحر البطل

***

رجال التواطؤ والعماله ، ظنون
مع مجتمعهم بالمواقف يثبتون
في بلادنا يا للخجل والعار
من زعامه كل ثانيه بلون
فوق المنابر بعطوا احرار
وعند الاجاب العكس هو يكون
باضرابنا الناجح ، بخزى واحتقار
نظرت لهم من شعبنا العيون
في شفاعمرو بتعرفوا شوصار
من « زعامه » شعبنا ما يمثلون
مع شعبنا لو ايدهن بالنار
لو كان بقطع راسهن جلادهن
ما احد منهم بالقضية يخون

***

يا شعبنا في هبتك ما تهاب
من حاكمين القتل والارهاب
اليوم هذا بثلاثين الشهر
سجلت أكبر شرف بالاضراب
اليوم هذا من شهر آذار
كللت جبهة عزتك بالغار
بظلمك اذا بتسكت ، خيانه وعار
ع معتدى نهبو وصل لبواب
ع معتدى نهبو نخل بالدور
مجبور انت تقاومو مجبور
من اجل ارضك والكرامه ثور
وقاوم بقوه الطامع النهاب
قاوم بقوه السارق الطمعان
هللى بنهب الارض مش شبعان
يا شعبنا اياك بالاوطان
للغاصبين تبيع حبه من التراب
للغاصبين ان بعت في بلادك
بتقضي على مستقبل ولادك
يا شعبنا في وقفة عنادك
اقضي على المرتد والاذناب
اقضي على المأجور والسمسار
وفهّم شو انتى الحاكم الغدار
وفي طلب حقك كمّل المشوار
وحتى نحقق في النهايه الانتصار
كهاننا وشيوخنا الابرار
ودكتور ومحامى مع مهندس عمار
وعمالنا وكتابنا وتجار
واساتذنا وطلابنا وشعار
وفلاحنا ومراه وصبايا الدار
كل فرد فينا مكلف ومسؤول
يتابع كفاحه ضد أشرس اغتصاب !

الرؤية الشعرية لا تعني : الوهم الضبابي الغموض .. الانفصال عن الواقع الحياتي

بقلم الاديب والشاعر
● خليل حاوي

● ولد خليل حاوى عام ١٩٢٥ .
● نال الماجستير عام ١٩٥٥ برسالته (العقل والايمان بين الغزالي وابن رشد) .
● نال الدكتوراه من جامعة كامبردج عام ١٩٥٥ على أطروحته « جبران خليل جبران » ..
● انجز في الستينات كتابه « في مناهج النقد » .
● أصدر مجموعته الشعرية الاولى « نهر الرماد » عام ١٩٥٧ ، والثانية « الناي والريح » عام ١٩٦١ ، والثالثة « بيادر الجوع » عام ١٩٦٤ ..

ما زلت أعتقد ان الكشف عن الحقيقة في مجالات المعرفة من شعرية وفلسفية وعلمية تصدر عن الرؤيا خلال التأملات الطويلة التي تضيء خفايا المادة وتكشف عما انطوت عليها من حقائق خفية .

ولما كان الشعر كما عرفته .. رؤيا تنير التجربة ، فانه (أى الشعر) يتفرد بها ، ويعبر عنها ، وهذا ما تنبه اليه (ارسطو) حين قرر « ان الشعر يعادل الفلسفة في الكشف عن المطلق .. ولكنه يختلف في التعبير عنها » .. وعلى هذا يؤكد عدد كبير من الشعراء والفلاسفة في القرن التاسع عشر ، ومنهم على سبيل المثال (غوته) و (هيغل) و (كولردج) .. ومن المعلوم في تاريخ الحضارة ان الشاعر (هوميروس) قد أمد الاغريق بمعتقداتهم الدينية الوثنية .. أى ان شاعر الاغريق هو الذى خلق الالهة ورفعهم من الارض الى مرتبة فائقة في جبال الاولمب ..

ومن هذا نستدل على ان التفاعل بين الشعر والفلسفة كان في الغالب تفاعلا ايجابيا .. يخصب أحدهما الآخر ، ويدفعه في التطور الحضاري .

والرؤيا تنمو في الشعر ، وتفرض ايقاعا معينا ، وصيغة مجاز معين ، مستمدين من طبيعتها الخاصة ، ويتحد الثلاثة : الرؤيا ، والايقاع ، والمجاز .. اتحادا عضويا حتى يبلغ قمة النمو والتطور .. ولعل الخطير مما ابتلى به الشعر العربي ، تعريف (الجاحظ) له بانه « المعانى الملقاة على الطريق .. ويعرفها العربي والاعجمى ! .. انما في البلاغة ، والصياغة اللفظية » !

ان النتيجة الحتمية لما قرره الجاحظ .. هو تحويل الشعر الى ضرب من البراعة الزخرفية في صياغة مادة مبذولة للجميع !.. هنا اذن يمتنع على الشعر أن يكون رؤيا .. لاكتشاف الحقيقة ، والتعبير عنها .. تعبيرا ملازما لطبيعتها الخاصة .. وفي حالة كهذه يكون الشعر تعبيرا عن واقع سطحي تافه .. لا قيمة لمبالنسبة الى المعيار الذى اعتمدناه في تعريف الشعر الاصيل ..

لقد ضل أولئك الذين حكموا على الشعر العربي حكما معمما ، ينعته بالواقعية المشوهة القاصرة في طبيعة الشعر العربي !.. والمثل على اختلاف الفهم ، بيت من معلقة امرىء القيس والذى نعت مرارا بالواقعية .. وهو بالفعل يعبث بالواقع .. ويتخطاه :

مكر ، مفر ، مقبل مدبر معا
كجلمود صخر .. حطه السيل من عل

ان هذا البيت يلغى حقيقة الواقع ، ويأتي بصورة فذة للنقيض في العدو السريع .. فهو يدبر ويقبل ، ويكر ، ويفر ... في حركة واحدة .. تكشف عن الشبه والنقيض بين الحصان ... والجلمود !

وعندما نشير الى (الرؤيا) في الشعر يظن البعض اننا نقصد هذا الضرب من الوهم الضبابي .. الغامض .. الضائع .. المنفصل عن واقع الحياة !!

ان الثقات من منظرى الشعر ، وفي مقدمتهم (ارسطو) .. يؤكدون ان الرؤيا الشعرية هي ما تعبر عن الواقع اليومي .. والحالات النفسية المرتبطة بالاغوار العميقة .. حيث تهجع النوازع الاصيلة .. في ذات الشاعر .. وذات الحضارة التي ينتسب اليها ..

وربما استطاع الشعر ان يعبر عن أعماق النفس ما لا تستطيع الفلسفة أن تعبر عنها .. كشخصية (فاوست) التى أبدعها الشاعر الالماني (غوته) ... وقد جاءت معبرة عن مطامح الانسان الالماني .. والانسان في الحضارة الغربية بوجه عام .. والانسان في كل حضارة .. لهذا كانت (فاوست) أعمق غورا ، وأصدق تعبيرا من المذهب الفلسفي لاكبر فلاسفة عصره .. الفيلسوف « كانت » .

واذا ما تفحصنا تراثنا الشعرى العربي ، فاننا نجد ، ان الشاعر العربي كان دائما ، وأبدا ، متحدا اتحادا تاما بضمير قبيلته ، وأمته .. معبرا عن النظرة العربية الى الوجود .. هذا مع اختلاف تلك النظرة ، من عصر الى عصر ، ومن بيئة الى بيئة .. ولقد عبر (طرفة بن العبد) عن مثل أعلى انساني .. في أبياته الشهيرة :

ولولا ثلاث هن من لذة الفتى
وجدك .. لم أحفل ،متى قام عودى
فمن سبقى العاذلات .. بشربة
كميت .. متى ما تعل بالماء .. تزبد
وكرى اذا نادى المضاف .. محنبا
كسيد الغضا .. نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن .. والدجن معجب
ببهكنة .. تحت الخباء المعمد

ولعل من الضرورى ان نشير الى الموقف الذى التزم به المتنبى عندما أدرك بداية الانحلال .. وقد حاول ان يعيد الى الحضارة العربية حيويتها الاولى ... حيث يقول :

وقت يضيع ، وعمر مثل مدته
في غير أمته .. من سالف الامم
أتى الزمان بنوه .. في شبيبته
فسرهم .. وأتيناه على الهرم

ان رؤيا (المتنبى) تنفذ الى ضمير أمته .. فيفتقد فيه ما كان يتصف به قبلا من حيوية متفجرة .. لقد أدرك الرؤيا التي تنفذ عبر الحاضر الى المستقبل ... المصير المقدر لحضارة شارفت على الانحلال .

ان الموهبة الفردية مهما بلغت من أصالة وحيوية ، تظل مرتبطة مصيريا.. بمصير الحضارة التي ينتمى لها الفرد.. ان الحكم الى الافراد هنا .. يتخطى الى الحكم على الحضارة العربية الحاضرة بصورة عامة .. فهي تنبثق عن فورات تأتي بالاصيل الجديد الذى يتصل بالتراث بقدر ما ينفصل عنه .

ان الهموم الشخصية ، والآنية ، والجزئية يستحيل ان تكون مادة صالحة لخلق شعر عظيم ، ولعل القدرات الكامنة في حياتنا العربية الراهنة ستكون منطلقا للشعراء في الاجيال القادمة نحو الاصالة الشعرية !

يقول (غوته) : « ان اروع الشعر ما كان مصاحبا للحدث التاريخى » .. وهذا الاتجاه يعصم الشاعر من آفة الخيال المنفلت من الواقع .. والمهوم في الفراغ العقيم ..

(عن صحيفة «التآخى» العراقية)

كفوا عن الحسد وابدأوا في جمع الفلوس !



— أنا غريب .. ومش من هنا وجاي أسمن ..!

من الصعب في مناخ « الانفتاح » في مصر ان يتحدى التقدميون الحكم صراحة ولهذا يلجأون الى السخرية .. والهزل .. وهذه اللوحة من أجمل ما صدر في « روز اليوسف » مؤخرا وهي بقلم الكاتب المسرحي علي سالم وكان عنوانها : « رابطة المليونيرات الدمقراطية » ..

بدافع من الحقد الاسود والحسد الاصفر ، ترتفع بعض الاصوات هذه الايام لمهاجمتنا نحن المليونيرات الاشراف . ومن السهل أن نتبين من خلال هذه الاصوات ، دعوة صريحة لافقارنا ، ليس هذا فقط ، ولكنها أيضا دعوة لعودة الانغلاق وشمولية الفقر والتعاسة .

هل الثراء عار ؟ هل الثراء حرام ؟ هل الغنى هو الالحاد والفقر هو الايمان ؟ أم هي الشعارات الحمراء تعود تنغص علينا حياتنا . هل ستتكثرون خمسمائة مليونير او حتى الف مليونير على شعب تعداده اكثر من خمسة وثلاثين مليونا ..

لماذا لا تعملون مثلنا تكسبون ، وبذلك نتحول جميعا الى مليونيرات بدلا من التفرغ للحقد والحسد ؟

هل تعلمون ماذا دفعنا في متابل هذه الملايين ؟ لقد دفعنا صحتنا وأعصابنا . ان بعضنا مصاب بعسر الهضم وجزء كبير منا مصاب بالبواسير .

ان الواحد منكم يجلس على الارض الطيبة وأمامه طبق المش اللذيذ والبصلة العظيمة وعدد من أرغفة الخبز السخن. ثم يلتهم كل ذلك في دقائق ، ثم يتجشأ سعيدا ويقوم ليعمل في همة ونشاط ثم .. ينام ملء جفونه كما الملاك .

ونحن — المحسودين — نأكل بالمهضمات وننام بالمهدئات. لقد حصلنا على الفلوس وحصلتم أنتم على السعادة وراحة البال ، فمن فينا الرابح؟

أنتم تحشرون حشرا في الاتوبيسات محققين بذلك أقصى درجات الدفء والاتصال الانساني ، بينما نحن لا نحصل على الدفء الا من خلال أجهزة التكييف الصماء التي تشعرنا بالغربة وباللاانتماء !

أنتم تحلمون بغد أجمل . ونحن لم نعد نحلم بشيء بعد ان حققنا أحلامنا .

لم يحدث في التاريخ ان كانت الارض ممهدة للثراء كما هي الان .. نصيحة لكم : كفوا عن الحسد وابدأوا في جمع الفلوس ، وستكتشفون انها مسألة شديدة السهولة ، الصعب فيها هو المليون الاول فقط .

واعلموا اننا وان كنا نلجأ للنصيحة هذه المرة ، الا اننا لن نسكت عن هذا الحقد وهذا الحسد ، وسوف نضطر لاستعمال أساليب أخرى أنتم تعرفونها جيدا — لان أى مساس بنا هو في النهاية محاولة لتدمير الدمقراطية في مصر !!



جذور راسخة — بريشة سعاد نصر

نصف قرن على السينما الاوزبكية

بلغ عمر السينما الاوزبكية خمسين عاما . وقد احتفل الشعب الاوزبكي وممثلو السينما السوفييتية وملايين المشاهدين السوفييت بهذه المناسبة احتفالا واسعا .

بدأ الانتاج السينمائي في أوزبكستان منذ تأسيس جمهورية أوزبكستان الاشتراكية السوفييتية .

ان طريق ميلاد وتكوين وتطور ونضوج السينما الاوزبكية هو — طريق الابحاث الخلاقة والمهارة الفنية الرفيعة والتجسيد الساطع . لقد أنتجت اوزبكستان خلال نصف قرن أكثر من مائة فيلم فني والافا من الافلام العلمية المبسطة والوثائقية القصيرة . ونشأ جمهور من المخرجين والمصورين السينمائيين والممثلين وغيرهم من العاملين في حقل السينما .

وفي الوقت الحاضر ، يعمل ممثلو مختلف أجيال السينمائيين الاوزبك في ستوديو الافلام الفنية « اوزبك فيلم » وستوديو الافلام العلمية المبسطة الوثائقية . أما الجيل الاقدم منهم ، الذى بدأ نشاطه منذ الايام الاولى لتنظيم ستوديو في الجمهورية ، فقد ترقى الى مستوى المهرة المشهورين في جميع أرجاء البلاد في حقل الفن السينمائي .

معارض فنية عراقية في أنحاء العالم

تبذل وزارة الاعلام العراقية جهودا كبيرة في نشر التراث العربي ، وتشجيع الانتاج الادبي والفني المعاصر . وتفيد أنباء بغداد ان وزارة الاعلام تعد الان معارض فنية للفنانين العراقيين في ١٧ مدينة عربية وأجنبية في هذا العام .

أما العواصم التي ستقام فيها هذه المعارض فهي : طوكيو واستوكهلم وروما ولندن وبراغ وأوتاوا والجزائر والرياض وبروكسل وتونس وفيينا واثينا ولاهاي وجنيف ونيويورك وواشنطن .

وسيضم كل معرض اعمالا لخمسة فنانين عراقيين ، بحيث يصبح مجموع ما يعرض في كل معرض ٤٥ عملا فنيا ، من رسم ونحت وفخاريات (سيراميك) .

الارض الملتهبة — من مجموعة لوحات بعنوان « الارض » للرسام الالماني اريك مولار

بول روبسن

كاظم السماوي

القصيدة التي احتواها « الديوان الاول » « أغاني القافلة » للسماوي .. عام ١٩٥١ .. اي قبل ربع قرن تماما . ولم يسبق لشاعر عربي آخر .. أن كتب .. او استوحى هذا المغني الثائر العملاق ! .. وربما كانت القصيدة اليتيمة ! ننشرها ... وقد غادر (بول روبسون) الحياة .. قبل مدة .. ولم تغادره الحياة .. فسيظل صداه .. مدويا .. كالعاصفة .. وعذبا كهمس النجوم ..

شق المدى الارحب .. شق المدى
يا منهيا في اللحن .. دفء الصدى
ومجهش الاطياف .. ما هدهدا

* *

« انشودة الفولغا » (١) ..
وكم رددا
« ملاحه » في أمسه .. منشدا
ما نور الفجر .. الدجى الاربدا
غنيتها الدنيا .. تناجي الفدا
هدارة .... تستبق الموعدا
تطوف الابعد ... فالابعدا
ان لها في غدنا ... موعدا !
يجفل في اشعاعه ... الارمدا
ويرتبي فوق الذرى مصعدا
يزحم مسرى الشمس ... والفرقدا
ويجتلي في الأفق ما البدا
فلا يد للبغي ... تعلو يدا
او يجتوي أبيضها .. الاسودا !
أكذوبة « العرق » .. الذي مجدا
شقت من الوحل لها .. موئدا
فاستفلت .. تحتضن « السيدا »
والموسر الزهوان ... والقعددا

* *

يا هادراً كالموج ... ان انشدا
غذ ركاب الفجر .. ان يصعدا
ان لنا في غدنا ... مولدا

١٩٥١

١ — « أغنية » لبول روبسون .

« بول روبسون » والسيدة البروفسورة الفنانة « هيلين فيكل » مديرة مسرح الانسامبل ، وزوجة « بريشت » ..

يا أم الشهيد زغردي .. كل الشباب اولادك

■ مدي يديك يا أم الشهيد ، مدي يديك وانثري التراب الزكي وزغردي ، اليوم عرس الارض ، لا حزن ولا ندب .

جاءتك يا أم الشهيد آلاف الصبايا اللواتي اخترق صوتهن عنان السماء وتمايلت الاشجار لهن وهن يرددن :

يا أم الشهيد زغردي كل الشباب أولادك .

أنت أمنا يا أم الشهيد ، أنت أم من أمهات شعبنا الذي لقن ويلقن كل معتد على حقوقه اننا قوم لا نعرف الخوف ولا نجزع للموت ، فالشوارع تشهد موتنا وليست أسرة البيوت ، وان اعتقلنا فمن الحارات والمصانع والمدارس وليس من المخابيء ، وان أطلق علينا الرصاص فصدورنا جبل واسع يذوب فيه الرصاص .

لقد تعرفت عليك يا أم الشهيد في سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة وكل قرانا . وشهدت الشهداء في وجوه ابناء الشعب الذي انتصب أكبر وأعلى من كل جبل في بلادنا .. لقد تعرفت على الجليل وشعب الجليل وهو يتعهد :

بالروح بالدم نفديك يا جليل .

وكانت قدماي ترتعدان وانا اسير على ارض الجليل في الحادي والثلاثين من شهر آذار . كنا خمسة من بين الالاف جئنا نسير مع ابناء شعبنا الشهداء في مشوارهم الاخير ... ونشهد بأن ارضهم تعانقهم .. تضمهم .. فهم أبناؤنا وهم أحياء وأبناؤها وهم شهداء .

لم تكن في جنازة .. بل في عرس . عرس الشعب والارض والشهداء ، لقد زوجنا الارض لاخوتنا الشهداء . فذهبوا اليها وهم على أيدي الشبان ليناموا .

فنعم البطون التي حملت ابطالا وشهداء وبئس البطون التي حملت جبناء تنكروا للأرض في يوم الارض .

كان العرس وكنا شهود العرس .. وكتب عقد العرس بدم نقي على ارض طاهرة . وشهدت اخت العريس عرس اخيها وغنت :

أخي لم يمت .. أخي روى أرضه بدمه ، أخي حي في ارضه .. ارضه التي ستنبت من جديد .

في عرس الارض .. في يوم الارض قالت الارض : لا وجود لسخنين بدون أرض سخنين ولا وجود لعرابة بدون ارض عرابة ولا وجود لقرانا بدون ارض قرانا . فرد الشعب بأن فرش نفسه ليحمي الارض ويبقى الارض .

لقد كتب شعبنا تاريخ يوم من نضاله بدم أبنائه الشرفاء الذين ابوا أن تذبح ارضهم فقدموا أنفسهم دفاعا عنها . هذا الشعب .. كان حاجز الموت بالنسبة له وهميا . ولم يعترف به الا اولئك الذين جاءوا ليفرضوا الموت والقتل والارهاب وليسرقوا الارض التي كانت الشاهد الاول على جريمتهم البشعة .

فيا أم الشهيد ان محمد ويوسف وسعيد وحنا وغيرهم ، هم أبناؤك لانهم أبناء هذه الارض .

ولقد كان يوم الارض يوم الوعي والتصدي لسياسة أرادت ان تكون حجارة تلقي بها اينما تشاء ... لقد كان يوم الارض مرحلة عبور شعبنا من التشكك بنضاله ووحدته الى الوحدة الجماهيرية والدفاع عن حقوقه دون تردد او خوف .

فيا شهداء يوم الارض .. لقد قدمتم حياتكم لئلا تسرق الارض ، فعلى شعبنا ان يحمي الارض .

نبيل عويضة



الأذناب السامة

كنا في غنى عن التصدي لحفنة من أصحاب الاذناب الطويلة والسامة ، ممن يحاولون تشويه نضال العرب في اسرائيل ، هذا النضال العادل من اجل حقوقهم المشروعة. اقول كنا في غنى عن التصدي لهؤلاء لو أنهم لفوا ذيولهم واقبعوا في أوكارهم ، بعد أن صفعتهم الجماهير العربية ، صفعة عمت أتمارهم .. ولكن هؤلاء بعد ان فقدوا مـــاء الوجه ، فقد فقدوا البصر والبصيرة ..

وبعد ان خان هؤلاء الاذناب مصالح شعبهم ومطالبه العادلة ، تحولوا الى اداة سامة تستغلها الرجعية الحاكمة في التحريض الدموي على الحزب الشيوعي من جهة وعلى الجماهير العربية من جهة اخرى .

وتشن الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، مستعينة بهؤلاء الاذناب ، أعنف حملة تحريض على الشيوعيين في اسرائيل وعلى المدافعين عن حقوق الجماهير العربية المهدورة .

والرجعية الحاكمة في اسرائيل تقدم هؤلاء الاذناب الى الرأي العام اليهودي والعالمي على أنهم « الايجابيون ». ويطالب هؤلاء « الايجابيون » بقمع « الجماهير السلبية » التي تدافع عن أراضيها وحقوقها المهضومة ، كما يطالبون بصراحة بضرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لفتح الابواب على مصاريعها امام سلب الارض ودوس مـــا تبقى للعرب في اسرائيل من حقوق .

ان ما يقوم به « الايجابيون » من أصحاب الاذناب ليس الا فرية دموية جديدة ، بعد فرية ٢٥ آذار في شفا عمرو ، حين قدم هؤلاء « الايجابيون » بمسرحية التصويت ضد اضراب ٣٠ آذار ، ذريعة للسلطة للبطش بالقرى العربية ، وسفك دماء الابرياء .

ان قرار هؤلاء « الايجابيين » كان الرصاصة الاولى التي وجهوها الى صدر ابناء شعبنا .

وليس الهجوم السلطوي الاعمى على الشيوعيين بعد هبة ٣٠ آذار ، سوى مؤامرة مبيتة ، ليس ضد الشيوعيين وحسب ، بل ضد جميع السكان العرب .وليس الاذناب في هذه المؤامرة سوى اداة تنفيذ المؤامرة التي لن تقتصر على الجماهير العربية وحدها .

لقد اثبتت تجربتنا في اسرائيل ان حملات التحريض الدموي على الشيوعيين كانت دائما ستارا ومقدمة لعدوان واسع على السكان العرب .

ودلت التجربة أيضا أن استشراء الرجعية في العدوان لن يتوقف على الجماهير العربية ، بل يستهدف الطبقة العاملة اليهودية في ظروف الازمة واحتدام التناقض الطبقي.

وتحت ستار الحملة لقمع الحزب الشيوعي ، تحاول الرجعية الحاكمة في تحضيراتها المحمومة لزج المنطقة في حرب جديدة ، بحجة المحافظة على الوضع الراهن في لبنان ، ضرب جميع قوى السلام في اسرائيل التي تعارض سياسة الحرب والمغامرات ، والتي تعارض تصاعد قوى اليمين الفاشي التي تطمع في الاستيلاء على السلطة .

ونوهت الصحف ، بأن الدوائر الحاكمة قد أعدت قوة خاصة ، جرى تدريبها واعدادها ، لضرب عناصر القوى الدمقراطية وقمع المظاهرات وحركات الاحتجاج الشعبية.

ومثل أي رجعية اخرى ، فقدت الصلة بشعبها ، تحاول الرجعية الاسرائيلية الحاكمة قمع النضال الشعبي باقامة جيش خاص للجبهة الداخلية ، مثل حرس الحدود وبناء قوة خاصة لهذا الغرض .

فما الفرق بين هذه القوة وبين أصحاب القبعات السوداء المثلثة في اسبانيا ــ فرانكو ، الذين كانت مهمتهم اطلاق النار على كل من يتجرأ أن يفتح فاه أو يقوم بتجمع يزيد على ثلاثة أشخاص !

ان أصحاب الاذناب الذين يستعدون الرجعية الحاكمة ضد ابناء شعبهم ، انما يكملون دورهم القـــذر بتبرير مؤامرة السلطة فرض نظام ارهابي يصيب باحدى طرفيه الجماهير العربية ويستهدف طرفه الاخر الجماهير اليهودية نفسها .

لقد انحدرت وسائل الاعلام الرسمية الى اسفل درك، حين سمحت لاحد أذنابها بوصف الشيوعيين من علـــى شاشة التلفزيون ب « الزعران » .

فقد قال هذا الذنب الاكاديمي من خريجي مدارس الشين بيت ، بأن الشيوعيين أحضروا زعرانهم الى شفاعمرو للاعتداء على « الايجابيين » الذيـــن عارضوا الاضراب . هؤلاء « الايجابيون » الذين قدموا الذريعة للرجعية الحاكمة باغراق الجماهير العربية بالدم ، في يوم اضرابها التاريخي.

جميع البوادر تشير الى أن الرجعية الحاكمة لا تزال ترفض ، بل تمعن في رفض تغيير نهج سياسة التمييـــز والاضطهاد القومي الذي تطبقه على الجماهير العربية. واشد مظهر لهذا النهج فرض طغمة من الاذناب الطفيليين، على السكان العرب في اسرائيل . وهذه أشد اهانة يمكن للرجعية الحاكمة أن تلحقها بالجماهير العربية .

ان المساواة والدمقراطية لا يمكن أن تكون عـــن طريق سياسة التمييز القومي وسلب اراضي المواطنـــين العرب ، ولا يمكن للتفاهم بين الشعبين أن يكون عبر جماعة من الاذناب « الايجابيين » الذين لا يتمتعون الا باحتقـــار الجماهير العربية الشديد .

لقد أعلنت الجماهير العربية الاضراب في ٣٠ آذار، احتجاجا على سياسة التمييز القومي التي من أخطـــر مظاهرها سلب الارض . ويلي سلب الارض في الدرجـــة الثانية فرض الاذناب ممثلين لشعب اثبت أبناؤه أنهـــم يرفضون ان يحنوا رقابهم عتبة لاقدام عناصر اشد مـــا يميزها انعدام الكرامة .

وبكل اخلاص ، نود أن نقول لهؤلاء الاذناب ، أن يكفوا شرهم عن هذا الشعب ، اذ مهما يشتد بطش السلطة التي تستخدمهم لتحطيم الرؤوس الشريفة ، فلن يكون مصيرهم اشرف من مصير كل عميل ذليل حقير .

ان نضالا مريرا ينتظر جماهير شعبنا دفاعا عـــن الارض ودفاعا عن حقوقهم الدمقراطية لتحقيق المساواة. وهذا النضال ، يصب في جداول النضال الذي تشنـــه الطبقة العاملة اليهودية والعربية ضد الهجوم الراسمالي الرجعي على حقوقها ، والذي تشنه القوى الدمقراطيـــة وانصار السلام ضد المغامرات الحربية وضـــد استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني .

وفي هذا النضال تطهر الجماهير صفوفها مـــن الطفيليات والحثالات التي تدهن جسدها ، فذلك طريقهـــا للمحافظة على وحدة الصف .

صليبا خميس

اسبوعيات

الى المستشار طوليدانو الذي أدرك استحالة حشر الشاب في سراويل الطفل القصيرة

ليست هذه هي المرة الاولى التي أشعر فيها بـــأن تبرير الجريمة هو أبشع من الجريمة نفسها . ولكنني أشعر هذه المرة بأن محاولة تضليل شعب بأسره ، التي يقوم بهـــا بلطجية الاقلام في اسرائيل ، هي أمـــر يتعدى حد البشاعة ويصبح الجريمة نفسها .

ولذلك يستحق المستشار طوليدانو ، على الرغم مما بيننا من بون شاسع ، احترامنا وتقديرنا على شجاعتـــه النسبية . في هذا الجو المسعور ، وعلى موقفه المتزن الذي عبر عنه في ظهوره أمام التلفزيون الاسرائيلي في نهايـــة الاسبوع .

وذلك حين سأله المذيع التلفزيوني : ألا يرى أنه من الضروري استعمال « اليد القاسية » تجاه العرب ؟ أجابه المستشار بما معناه : ماذا تقصد بالضبط ؟ هل تقصـــد ان نعود ونحشر نصف مليون عربي ضمن قيود الحكم العسكري وان لا نسمح لاكثر من خمسين الف عامل عربي بالخروج الى أعمالهم كل صباح الا بعد الحصول على تصاريح سفر؟!

وأضاف المستشار الى ذلك قوله : ان استكانة الاقلية العربية ، طول ٢٨ عاما ، هي « هدية هبطت علينا مـــن السماء » ..

وليس سرا ان المستشار طوليدانو قد لاقى أشـــد المقاومة من العناصر المتطرفة في مساعيه المتواضعة جـــدا نحو انتهاج سياسة عقلانية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل التي تطورت نوعا وكما خلال اعوام الاستكانة الثمـــاني والعشرين حتى لم يعد من الممكـــن حشرها في سراويـــل السياسة الرسمية القصيرة والضيقة .

ولكننا نلوم المستشار طوليدانو على انه لم يصمـــد أمام العناصر المتطرفة ، حتى ولا الصمـــود « الليبرالي » النسبي الذي كان من الممكن ان يوفر على الجميع هـــذه المآسي والمضاعفات .

كان في مقدوره ان يشير على المسؤولين ــ فهـــو مستشار ــ بأن يقلعوا عن مخططهـــم العنصـــري الاستفزازي الذي سموه ، هكذا وبدون اي احترام لمشاعر سكان البلاد وللرأي العام العالمي ، « تهويد الجليل » !

وأشد الاستفزاز في أوامر المصادرة الاخيرة أنها تأتي، بالضبط ، بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة ــ اي بعد ان لـــم يبق للمواطنين العرب ، الذين بلغ عددهم نصف مليـــون نسمة وسيبلغ عددهم في نهاية هذا القرن مليون نسمة ، سوى أقل من ٥٠٠ الف دونم من الارض ! فـــاذا لم يكف « تهويد الجليل » ٢٨ عاما من مصادرة أخصب أراضيه ــ في الشاغور وفي أراضي ميعار وشعب ودنون وسهل عكا والمرج والناصرة ، الخ ــ واذا كان من الضـــــروري (بعد ٢٨ عاما !!!) الاستمرار في مصادرة أراضي العرب وكتابـــة المقالات والقاء الخطب عن « خطر اكثرية عربية في الجليل » بعد ٢٨ عاما من تشريد شعب بأسره ومن هـــدم عشرات القرى العربية ومصادرة جميع أراضيها ، فأين هي النهاية وهل بهذا يعمل المسؤولون على لأم الجراح وعلى استمرار « هبوط الهدية من السماء » ؟!

كان في مقدور المستشار طوليدانو ، الليبرالـــي والمتعقل ، أن يسمع صوته احتجاجا على هذه المخططات الاستفزازية الجنونية حتى ولو أدى الامر الى قيامه بتقديم استقالته احتجاجا . كان في مقدوره ، على الاقل ، أن يفعل ما فعله وزير المالية رابينوفتش الذي أدرك الطبيعـــة الاستفزازية في أوامر المصادرة الاخيرة فرفض أن يتحمل مسؤوليتها لوحده فأحالها على الوزارة كلها مع أن القانون يجيز له اصدار أوامر المصادرة بدون الرجوع الى الوزارة.

ومع ذلك فان لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنـــة رؤساء السلطات المحلية العربية ما تركت بابا الا طرقته من أجل اقناع السلطات المسؤولة بالعدول عن مخططها الاستفزازي . وحزبنا بذل أقصى جهده ، في الكنيست وفي التوجه الى المسؤولين والى الرأي العام ، لوقف المصادرة التي لا تحتاجها هذه السلطة حتى لتنفيذ مشاريعهـــا العنصرية . لقد استمعنا الى وزير البوليس وهو يؤكد ، أمام التلفزيون الاسرائيلي قبيل الاضراب ،أن الاوامر التي تشملها المصادرة هي بأكثريتها أراضي الدولة ! وان أقل من ستة آلاف دونم هي أراضي عرب .. وقال : ان الدولـــة « تصادر » أراضيها ، فلماذا هذه الضجة ؟ ! واذا كان هذا الكلام صحيحا فلماذا أصرت الدوائر المسؤولـــة علـــى المضي في هذه المصادرة ولم تجد من جواب على الاحتجاج الشعبي المشروع سوى سفك دماء الابرياء والمقامرة على « الهدية من السماء » ؟ !

كان في مقدور المستشار طوليدانو ــ وهذا واجبـــه الليبرالي والمتعقل ــ أن يرفع صوته ضد الاستعدادات العسكرية والبوليسية الواسعة النطاق وضـــد المقالات العنصرية المسمومة وضد التهديدات العلنية والدمويـــة التي استهدفت ، طول حوالي الشهر ، اغراق حركـــة الجماهير العربية الاحتجاجية المشروعة في بركة مـــن دمائهم و « تلقينهم درسا » يعيدهم الى السراويل القصيرة والضيقة .

اني أكتب هذه الكلمات وأملي ان يقرأها المستشار طوليدانو وغيره من المتعقلين . فعلى الرغم من أن يـــوم الارض قد زلزل جبالا من الغطرسة العنصرية الفتاكة وابصر العديد ممن كانت العنصرية قد أعمتهم فان هناك ظواهـــر مقلقة تشير الى ان بعض المسؤولين لا يزال يحلم بالسراويل القصيرة والضيقة .

واخطر هذه الظواهر هو نتائج البحث الذي أجرته الوزارة ، هذا الاحد ، حول أحداث يوم الارض . فلماذا ارتأت الوزارة ، حين بحث هذا الموضوع ، أن تتحول الى «لجنة امن وزارية» حتى تصبح أبحاثها سرية مع ان الذي حدث قد حدث داخل اسرائيل ومع مواطني دولة اسرائيل وأمام أنظار الرأي العام الاسرائيلي نفسه ؟ لقد وقعـــت ضحايا في يوم واحد : ستة شهداء وعشرات الجرحـــى ومئات المعتقلين . فلماذا تصـــر الحكومة على اضفـــاء السرية التامة حتى على تحقيقاتها هي نفسها حول مـــا جرى ؟ !

لقد جاء في الصحف أن وزير البوليس أكد ، أمـــام لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، أن قوات حرس الحدود لم تدخل قرية الا بعد أن طلب رئيس المجلس المحلي في تلك القرية دخولها . ولكننا استمعنا الى رئيس مجلس الطيرة المحلي يؤكد ، أمام التلفزيون الاسرائيلي هذا الاحد ، ان هذا الكلام غير صحيح وان حرس الحدود موجود في القرى العربية منذ حوالي الشهر وانه احتج على ذلك [illegible] لدى الدوائر المسؤولة . ورئيس مجلس الطيرة المحلي كان من أشد معارضي الاضراب . الا يكفي هذا [illegible] داعيا بحكومة تحترم سمعتها وتحترم مواطنيها الـــى تأليف لجنة تحقيق ؟ !

وتحويل اجتماع الوزارة الى « لجنة أمن وزارية » لا يستهدف فقط اخفاء الحقائق المخزية عن الرأي العـــام انما يستهدف أيضا الاستمرار في تحريض الرأي العـــام الاسرائيلي وايهامه بأن القضية هي قضية « أمنية » مـــن الدرجة الاولى . مع أن قضية الاضراب والقضية المفتاح الان هي قضية الارض والطلب الاجماعي العادل والمشروع بالغاء المصادرة .

لقد أصدرت الوزارة ، بعد اجتماع « لجنة الامن الوزارية » بيانا رسميا ربطت فيه جميع الوزراء (دون استثناء ؟!) بما قامت به قوات « الامن والنظام » من سفك دماء في يوم الاضراب . وذلك دون تحقيق وحتى دون نشر الوثائق على الجمهور . وذلك حتى يتورط جميـــع الوزراء (دون استثناء ؟ !) بمسؤولية كفر قاسم الثانية ولتلافي محكمـــة كفر قاسم ثانية !

واما بخصوص القضية المحددة جدا ، والتي ذهبت في سبيلها كل هذه الارواح العزيزة ، فان الوزارة لـــم تتعرض لها ولا بكلمة واحدة بل اكتفت ، في بيانها الرسمي، بالوعد أنه « قريبا ستجري الحكومة بحثا حول خطـــوط السياسة في الوسط العربي للمدى البعيد . وذلك علـــى أساس اقتراحات عينية » .

لقد أدركنا ، نحن وغيرنا ، ومنذ وقت طويل ضرورة وضع سياسة ديمقراطية « في الوسط العربي للمـــدى البعيد » . ولكننا نلاحظ ان الذين يتحدثون الان عن هذه الضرورة انما يتهربون ، بهذا الحديث ، من القضيـــة المحددة جدا التي وقع الاضراب من اجلها واضطـــرت الجماهير العربية الى الجود بأقصى غاية الجود من أجـــل حلها . الا وهي قضية الارض والمطالبة بالغاء أوامـــر المصادرة وبوقف سياسة المصادرة نهائيا . لقد استمعنا، من التلفزيون الاسرائيلي ، الى رؤساء سلطات محلية عربية كانوا من اشد معارضي الاضراب ، وعلى رأسهـــم رؤساء المجالس المحلية في طمرة والطيرة والطيبة، يؤكدون جهارا ورسميا على أنهم ضد مصادرة الاراضي ، هـــؤلاء هم أعرق « الايجابيين » والذين حيتهم الوزارة ببيانهـــا الرسمي وتعلن أنها تريد تشجيعهم ورفع شأنهم .

وها نحن نؤكد للوزارة اننا نتمنى من كل قلوبنا ان تحقق مطلب« الايجابيين » هذا وان تلغى أوامر المصادرة وان توقف سياسة المصادرة نهائيا فترفع من شأنهم وتحقق مطلبهم الذي هو مطلبنا وتعيد الطمأنينة الـــى النفوس المضطربة وتعوض هذا الشعب عن الدماء الزكية التـــي أهدرتها والتي تشترى ، لا ٢٠ الف دونم ، بل المستقبـــل الآمن كله ، مستقبل المساواة والسلام والاخوة الحقيقيـــة والابدية .

ان الشجاعة الادبية (في هـــذا الجو الهستيري) التي أظهرها المستشـــار طوليدانو مؤخرا ــ وخصوصا تلميحه بأنه لا يمكن حشر الشاب في سراويل الطفـــل القصيرة والضيقة ــ تحفزنا على التوجه اليه شخصيا كي يشيـــر على المسؤولين المشورة العقلانية الصحيحة : مشـــورة الدم الزكي الذي روى هذه الارض الطيبة ومشورة الاجيال الطالعة ، اليهودية والعربية ، التي سترث هـــذه الارض الطيبة ــ هذا الوطن !

(جهينة)

سمفونية : عليهم ..

رحم الله من قال :

لكل داء دواء يستطب بـــه

الا الحماقة اعيت من يداويها

تذكرت هذا البيت من الشعر وأنـــا أقرأ ما تكتبه الصحف العبرية ، هذه الايام ، عن احداث « يوم الارض » في ٣٠ آذار الماضي .

عشرات المقـــالات ظهرت في هـــذه الصحف وكلهـــا تحريض قـــذر على الجماهير العربيـــة في هذه البـــلاد ، ومحاولة لقلب الحقائق رأسا على عقب ، واظهـــار هذه الجماهير وكأنها هي التي اعتدت على « حماة الامـــن والنظـــام » ! مع انها لم تفعل اكثر من الاصرار على حق بسيط من حقوقها الذي يكفله لها القـــانون وهو اعلان الاضراب احتجاجا على مصـــادرة البقيـــة البـــاقية من اراضيهـــــا .

ان حكام بلادنا ، على ما يبدو ، رأوا في هذا الاصرار « تحديا » لهم لم يتعودوا عليه ! فقرروا تلقين الجماهير العربيـــة في اسرائيل « درســـا » ! فكـــان « الدرس » من نصيب هؤلاء الحكام !

منـــذ ان أعلن عرب اسرائيل عن « يـــوم الارض » والسلطات تهدد وتتوعد ابتداء من رئيس الوزراء حتى اصغر محرر في صحيفة عبرية مغمورة ، وكأنهم اوركسترا واحدة يقودها « مايسترو » واحد ! وتعزف سيمفونية : « عليهم » !

واليكم بعض المقطوعات من هذه « السيمفونية » التي استمعنا اليها قبل « يوم الارض » بأيام ..

كتبت « هـــآرتس » في عددها الصـــادر بتـــاريخ ٧٦/٣/٢١ تحت عنوان : « اجراءات شديدة ستتخذ ضد الاضراب العربي في ٣٠ آذار » :

« علمنا أن اضراب عرب اسرائيل في ٣٠ آذار الذي يتعلق بمصادرة الاراضي كان في مركز البحث في الهيئـــة الموجهة في حزب العمل يوم الجمعة الماضي الذي استمر اكثر من اربع ساعات . والنتيجـــة التي توصل اليهـــا الاجتماع هي ارسال قوة كبيرة من الشرطة الى الناصرة حتى ترد بقوة شديدة على كل تنظيم في المدينـــة وتقرر اتخاذ اجراءات عنيفة ضد الاضراب والمظاهرات المحتملة في كل مكان وعلى الاخص اذا جرت المظاهرة أمام الكنيست في القدس » .

وقبل ذلك كان حرس الحـــدود قد غزا مدينـــة الناصرة بدون أي ترتيب مسبق مع ادارة البلدية ، كما هو متبع مع البلديات الاخرى ، بحجة مقاومة السرقـــات واعمال الزعرنة في المدينة . ولكن السلطات اعترفت فيما بعد ان عســـكرة حرس الحدود في النـــاصرة استهدف « مواجهة الموقف في يوم الارض » .

وكتبت صحيفـــة « يديعوت احرونوت » بتـــاريخ ١٣ــ٣ : « سيزيد حرس الحدود من دورياتهم ، وستعزز الوحدة التي تعمل في النـــاصرة بعد ان انتشرت هـــذه الدوريات في الاسبوع الاخير في أماكن اخرى في القطـــاع العربي » .

وبلغت التهديدات على النطاق الرسمي الذروة في اجتماع رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو وما أعقبه من اعتداءات قامت بهـــا الشرطـــة على جمـــاهير السكان في المدينة . في ذلك الاجتماع وقف زكي دياب رئيس مجلس طمرة المحلي ، على الطاولة ، مهددا ومتوعدا رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى تجنيد هيئـــات الهستدروت والمنظمات الاقتصادية وغيرهـــا في معركة مشينة ضد الاضراب .

فمجلس عمال حيفا مثلا أعلن انه « لن يقوم بالدفاع النقابي عن عمال البناء العرب الذين يعملون في حيفـــا ومنطقتها والذين سيضربون في نهاية الشهر احتجاجا على مصادرة الاراضي في الجليل » (هآرتس ٣/٢٢) .

و « ممثلو المنظمـــات الاقتصادية في حيفـــا الذين اجتمعوا في فندق تسيون (مساء ٣/٢١) قرروا توصية مديريهم بابلاغ كل المستخدمين العرب ان كل من يشترك في الاضـــراب يعتبر وكأنه ترك عملـــه وعليـــه أن يتحمل المسؤولية الناجمة عن ذلك ومنها الفصل بدون تعويضات وفقدان كل الحقوق الاجتماعية » .

كل هذه التهديدات وغيرها تجاوزت القانون . ولكن ما العمل اذا كان حكام بلادنا ، في غمرة عصبيتهم ، قـــد داسوا على كل القوانين التي سنوها ؟!

كل هذه الحقائق ، تدين السلطات وتثبت انها هي التي اعتدت على الجماهير العربية في اسرائيل في « يـــوم الاضراب » وفي عشية « يوم الاضراب » .. ومع هذا ركبت السلطات رأسها وواصلت التحريض على الجمـــاهير العربيـــة في اسرائيل وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) موجهة اليهما شتى الاتهامات الباطلة .

ولو كانت اسرائيل دولة ديمقراطية ، كما يتشدق حكامها ، لاستقالت حكومتها في اليوم التالي من الاعتـــداء الدموي الذي قامت به قواتها على الجماهير العربيـــــة المسالمة ..

ولكن الديمقراطية التي يتبجح بها هؤلاء الحكام هي ديمقراطية مزيفة ما اسرع ما ينكشف زيفها وبطلانها عندما يتعلق الامر بحقوق الجماهير العربية في هذه البلاد .

ولو كان لدى هؤلاء الحكام ذرة من الديمقراطية التي يتبجحون بها لاقاموا على الاقل « لجنة تحقيق » في احداث « يوم الارض » لتستمع الى ما يقوله الناس الذين اعتدي عليهم في الجليل والمثلث .

حتى مثل هذه اللجنة لم تفكر الحكومة في اقامتها ..

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

علي عاشور

١ ــ في الصبـــــاح

في الساعات الاولى كان يبدو ان الاضراب سينتهي بالشكل السلمي المقرر . فالحوانيت مقفلة والباصات تعود خاوية والصمت يلف القرية التي بدت كأنها مهجورة لــولا تجمعات صغيرة من الاهلين ، يتبادلون الحديث على اعتاب بيوتهم في الشارع .

الشمس تعلو فراعا ..

سيارتا الشرطة تجوبان في الشوارع بلا انقطـــاع ، تتوقفان في المراكز التجارية ،ويتفرس رجالهـــا في وجـــوه الناس ويواصلون تجوالهم .. رئيس المجلس المحلي يجول بسيارته هو الآخر .. وشيئا فشيئا يبدو عصبيا غاضبا : فقد دعا مصورو التلفزيون ليشاهدوا بأنفسهم ان لا اضراب ولا ما يحزنون .. الشمس تعلو فراعين ..

صلية رشاش تقد الصمت النسبي .. صليات اخرى.. أصوات ، صراخ وفتى يعدو لاهثا ..

ــ ما الامر ؟

ــ لقد فتحوا علينا رشاشاتهم !

ومن الراديو كان يجب ان تكون نشرة الاخبار عـــلى الوجه التالي :

« لان نجدات قوى الامن ــ البوليس وحـــــرس الحدود ــ بآلياتها ومجنزراتها ورشاشاتها وعدة الميدان ، لم تستطع أن تزيل حواجز الاطارات المشتعلة ، فقد امرت هراواتهم الشيوخ والنساء والاطفال ان تقوم بالمهمة . ولان قوى الامن ، المدربة على فرض النظام ، كانت تدافع عـــن النفس فقد فتحت بنيران الرشاشات ولاحقت الفتيان في كل اتجاه : في الحقول وداخل البيوت .. وهناك ، في البيوت صبوا ، خطأ ، الزيت على الطحين وكسروا الابواب وزجاج النوافذ والاثاث وأسروا النساء والاطفال » ..

الخلاصة : رغم ان ساحة المعركة كانت صغيـــرة نسبيا ، كان حصادهم لا بأس به : عشرات الجرحى و ٨٠ معتقلا .

٢ ــ في الضحـــى

حملة الفتيان والنساء على الاكف . ليس بينهم مـــن يجرؤ على عد الرصاصات التي اخترقت بطنه وصـــدره ورجليه . كان في حالة خطرة ..

ويا للسماء .. ها هي سيارة اسعاف !

ــ قف .. هناك جريح ، حالته خطرة ..

ــ ولكني ذاهب الى البوليس ..

وعندما حاول مواصلة طريقه كانت تحيط به عشرات

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

نسيم أبو خيـــط

زيارة شخصية

■ بعد أن أعلنت اذاعة لندن ان رئيس حكومة جنوبي افريقيا ، جون فورستر ، سيزور اسرائيل ، لم يعد أمام حكام اسرائيل الا ان يعترفوا بالزيـــارة ، فأعلن مصـــدر رسمي في القدس أن فورستر سيزور ، فعلا ، اسرائيل ، ولكن زيارة شخصية . ويقول مصدر خبيث لمراسلنا ان حكام جنوبي افريقيا هم الذين سربوا الخبر الى اذاعة لندن ، حتى لا تظل المضاجعة العنصرية بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا سرية .. ويضيف هذا المصدر الخبيث ، انه بعد ان أدت العلاقات السرية بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا الى الحمل ، ولما كانت القوانين في البلدين تمنع الاجهـــاض ، فمن المؤكـــد تقريبا ، ان تعقد صفقة زواج عنصريـــة ، بين الطرفين ، تحت اشراف الكاهن الاعظم هنري كيسنجر !

وعلى كل حال ، فهذا الكلام ، هو من مصدر خبيث ، غير موثوق ، وعليه فانا اقدمه للقراء ، من باب الثقة بهم واطلاعهم أولا بأول ، بالاخبار والاشاعات والاحتمالات ، حتى لا يفاجأوا من تطورات مقبلة في مجال العلاقات بين البلدين .

ولكن منذ سمعت خبر الزيارة المقبلة ، قررت أن أغطيها ، بشكل كامل ، للقراء وللعالم . فتسلحت بهويتي (وببطاقة كوبات حوليم ، أيضا !) وسافرت الى مطـــار اللد ، عفوا مطار اللد علي اسم بن غوريون ، انتظارا للطائرة التي ستقل رئيس حكومة جنوبي افريقيا الصديقة .

الزيارة شخصية .. ولذلك فان شخصا واحدا هو الذي فرش البساط في المطار ، وبدل أن يكـــون البســـاط أحمر ، فقد فرش في المطار بساط أسود ، حتى لا يزعج اللون الاحمر رئيس الحكومة الضيف ، شخصيا .

وحين وصلت الطائرة الى المطـــار ، حطت بصورة شخصية على أرض المطـــار . وتقدم الســـيد رابـــين ، شخصيـــا ، الى سلم الطائرة وعـــانق الســـيد فورستر شخصيا وليس حكوميا .

ــ « شخصيا ، أقول لك : اهلا بك شخصيـــا ، في اسرائيل ، قلعة الديمقراطية في الشرق الاوسط » ــ قال رابـــين .

ــ « وأنا أقول لك شخصيا : انني جئت شخصيا ، لزيارة دولتكم العظيمة . ان بلادنا تقف ، مثل بلادكم ، في خط مواجهة مباشرة مع الخطر السوفييتي ، وانا اقول هذا الكلام شخصيا ، وليس حكوميا » .

وبعد حوالي نصف ساعة من المجاملات الشخصية الحارة ، باللغة الانجليزية ، تقدم فورستر شخصيا ، والى جـــانبه رابين شخصيا ، ثم صعدا الى السيارة التابعـــة شخصيا لوزارة الخارجية .. واندفعت الســـيارة الى اورشليم القدس . وحفاظا على الطابع الشخصي للزيارة فقد استـــاجر فورستر شقة في فنـــدق الملك داوود ، شخصيا .. ولكن رابين ، انطلاقا من تقـــاليد الضيافـــة الاسرائيلية رفض ان يدفع فورستر ، شخصيا ، أجرة الفندق ، فاعطى أمرا ان تدفع الدولـــة تكاليف اقامـــة فورستر في فندق الملك داوود .

في مساء اليوم التالي قام السيد رابـــين بزيـــارة فورستر ، في فندق الملك داوود ، ثم انتقلا ، كل واحـــد منهما شخصيا ، الى مكتب رئيس الحكومة ، للمباحثات الشخصية . ومع ان الصحفيين قد ابعدوا عن مكـــان المباحثات ، الا ان مندوبكم النشيط تمكن بواسطة جهـــاز خاص ان يلتقط تفاصيل المباحثات الشخصية .

● رابين : شخصيا ارحب بك في اورشليم ... واعتز بالصداقة السياسية ــ العسكرية ــ الايديولوجية التي تربط بين بلدينا ، بشكل سري وشخصي .

● فورستر : اشكرك شخصيا على الترحيب .. وأعرب عن حزني الشخصي لان علاقاتنا لا تزال سرية .

● رابين : المهم هو الحب وممارسته .. وليس طقوس الزواج . تفهمني ؟.

● فورستر : ولكن كما تعرف شخصيـــا ، فان وضعي يزداد سوءا ، في افريقيا .. ان المد الشيوعي

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

سالم جبران

نضال المعلم

صوت المعلمين في الناصرة

الناصرة – لمراسل خاص – اصدرت القائمة المستقلة في فرع الناصرة لنقابة المعلمين نشرة جامعة بعنوان « نضال المعلم » .. وهذه هي خامس نشرة لمرة واحدة تصدرها الكتلة منذ الانتخابات لنقابة المعلمين ، مما يدل دلالة واضحة على الرغبة الاكيدة للاساتذة اعضاء هذه النقابة ان يظلوا على صلة حية مع جمهور المعلمين ، وان يعطوا للمواطنين عموما ، معلمين واولياء امور الطلاب ، صورة عن قضايا التعليم ، كما هي حقيقة ، وتعبيرا صادقا عن مشاعر المعلمين المخلصين تجاه رسالة التعليم المقدسة .

وتضم نشرة « نضال المعلم » افتتاحية حول اهمية انتصار ارادة اهل الناصرة بانتخاب البلدية الديمقراطية ، وتقريرا عن نشاط الكتلة المستقلة خلال السنة المنصرمة ، ودراسة استعراضية حول تقرير لجنة بيلد بصدد التعليم العربي ، ومقالا حول أهمية التربية الرياضية وتعليقا حول « معرض الطالب » الذي عرض مواهب شابة في شتى المجالات ، وعرضا لمختلف المشاكل النقابية التي تواجه المعلمين العرب ، ومعالجة حول ميزانية مركز نقابة المعلمين التي تهمل فرع النقابة في الناصرة ، بشكل حاد ، وبحثا تربويا جادا حول كتاب « مبادىء القراءة الحديثة » لمؤلفه السيد رائف الزعبي ، المفتش في وزارة المعارف ، كما نشرت الكتلة على غلاف النشرة بيانا مؤثرا حول احداث « يوم الارض » ، تشارك فيه الشعب كله وقفة الاجلال للشهداء الابرار ورجاء الشفاء العاجل للجرحى ، كما يطالب البيان باقامة لجنة تحقيق شعبية لتقصي الحقائق حول ظروف مقتل الشهداء العرب الستة ، في « يوم الارض » .

***

لقد تميزت هذه النشرة ، وكذلك النشرات السابقة ، التي اصدرتها الكتلة المستقلة للمعلمين في الناصرة ، بالتوجه المخلص والعميق لقضايا المدرسة العربية والتعليم العربي ، كما انها تعكس وقفة المعلمين في قلب جماهير شعبنا ، معاناة ونضالا .. كما ان النشرة كلها ، مكتوبة بلغة رشيقة وسليمة ، اذا قرأها طلاب المدارس الابتدائية فانها تعلمهم اللغة العربية وتحبب اللغة الى قلوبهم ، اكثر بمليون مرة ، من تلك الكتب التي تفرضها ادارة المعارف على الطلاب العرب ، بسبب ارتباطات كاتبيها بالسلطة الرسمية او بالسلطة التي تعمل في الظلام او بكليهما معا .. كذلك ضمت النشرة تعليقات قصيرة ونبذا من التراث واقوالا مأثورة مما أعطى للنشرة نكهة طيبة وابعدها عن الرصانة الجافة ..

تحية الى الكتلة المستقلة للمعلمين في فرع النقابة في الناصرة .. وهنيئا لشعبنا الذي يعرف مربو اجياله الصاعدة مكانهم الصحيح ، في المعركة من اجل تجسيد حق شعبنا في الحرية والمساواة والحياة الثقافية والتعليمية المزدهرة ■■.

في محاكم الاحتلال

أحكام قاسية على عدد من رجال المنظمات في غزة

غزة – انتهت المحكمة العسكرية في غزة في ٣/٢٨ من محاكمة يوسف العارور ونايف راضي وعبد الكريم العارور ومحمد الجربالي وطالب العارور وعبد اللطيف ابو حليمة على تهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة وحمل الاسلحة واحراق مصنع « آرني » للتغليف في غزة .

وفي عدة جلسات سابقة استمعت المحكمة الى افادات المتهمين عما عانوه من تعذيب في اثناء التحقيق معهم ، ولكنها رفضتها جميعها كما هي العادة .

وطلب الادعاء ان تحكم المحكمة على المتهمين بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ – ٢٥ سنة .

وتولى الدفاع عن المتهمين المحامون فايز ابو رحمة وفتحي عكيله وفيليتسيا لانغر . واستنكر المحامي ابو رحمة طلب ممثل الادعاء وقال ان هذه الارقام التي يوردها ان دلت على شيء فانما تدل على جهله بعلاقات المستقبل ... فالمستقبل هو مستقبل السلام الذي سيتحرر فيه جميع السجناء واذا لم يحل على المنطقة مستقبل السلام والكرامة فالكارثة ستحل عليها .

واعلنت المحامية لانغر انها كيهودية تنضم الى رأي زميلها العربي ابي رحمة ، وقالت ان مساكن المتهمين الخمسة هدمت باوامر السلطات وبقي العشرات من الاطفال والنساء والعجزة والرجال بدون مأوى .

اما المحكمة فكانت « أرحم » من المدعي العام فتراوحت الاحكام بين ٣ سنوات وعشرين سنة .

.. وتاجيل محاكمة آخرين

غزة – اجلت المحكمة العسكرية في غزة النظر في قضية سمير موسى غانم ومحمود ابرهيم معدي ونعيم محمد مطر وعطا احمد ابو عجرم الى موعد لم يحدد . ويتولى الدفاع عنهم المحامون ف. لانغر و ف. ابو رحمة و ف. عكيلة .

والتهمة المسندة اليهم هي التآمر على خطف تلاميذ مدرسة يهودية ليكونوا رهائن لاطلاق سراح سجناء فلسطينيين ، وحيازة اسلحة .

ولم تنفذ مؤامرة الخطف . وسبق ان حكم على بعض المتهمين بالسجن لمدة عشرين الى خمس وعشرين سنة .

وأكدت المحامية لانغر انه لم يثبت أمام المحكمة ان مؤامرة حيكت بل كل شيء كان مجرد كلام لا قيمة له .

زيارة شخصية – بقية

يتقدم ، جنوبا بشكل مرعب .. كما ان العصابات السوداء ، الشيوعية ، تنشط في بلادي وفي روديسيا .. وفي هذا الوقت فنحن بحاجة الى مكاسب دبلوماسية .. الى اعتراف رسمي ، وشعارات ، وتجارة ، وتبادل خبرة ، على المكشوف .

● رابين : كلامك يكسر قلبي .. ولكن أليس من مصلحتكم أنتم ايضا ان نحاول اعادة علاقاتنا مع الدول الافريقية والتأثير عليها ؟ حتى معلمنا كيسنجر قال ان هذا هو الهدف الاساسي ، وان جنوبي افريقيا يجب ان تتفهم الموقف هذا وتعززه ..

● فورستر : حسناً .. الزيارة شخصية وأنا لن الح في هذا المجال .. وفي الحقيقة ، انني رغم ورطتي العامة فقد جئت لأشد على ايديكم وانتم تواجهون المشاكل العامة والصعبة ، عالميا وداخليا . سمعت ايضا ان السود عندكم يرفعون راسهم ، مؤخراً .. أحييكم على موقف حكومتكم الحاسم ، ولكن هل مقتل ستة ، فقط ، يكفي لاقناع السود عندكم بالسكينة والصمت ؟ لا تزعل ، ولكن يبدو لي ان سياستكم ابرالية اكثر من اللازم ، تجاه السود ، عندكم ..

● رابين : اولا ان الزيارة شخصية والمباحثات شخصية ، لزعلت منكم على اعتبار انكم تتدخلون في شؤوننا الداخلية ..

● فورستر : علاقاتنا أعمق من الصعيد الدبلوماسي .. وشؤونكم الداخلية وشؤوننا الداخلية هي شؤون مشتركة .. انتصاركم هو انتصار لنا وانتصارنا هو انتصار لكم ونحن في متراس واحد ، في مواجهة المد الشيوعي .. أنا أعطي رأيي في هذه الشؤون على اعتبار أننا لسنا أصدقاء ، فقط ، شخصيا ، بل رفاق سلاح ، شركاء قضية .. ومن هنا ، نجب عدم الالتزام بالبروتوكول الرسمي ، الدبلوماسي ، ومن هذا المنطلق ، فلم يهمني ان تسمى زيارتي لبلادكم زيارة شخصية ...

● رابين : حديثك يمس بشغاف القلب .. ولكن يجب ان نكف عن المباحثات الآن .. وأن نذهب لحفلة العشاء .. فالسيدتان فورستر ورابين وكل المدعوين ينتظرون ..

فورستر : « بليز » .. « بليز » ! ... ■■.

حديث الجمعة – بقية

ولا نظن أن الوفود الاجنبية تختلف عن الوفد الاسرائيلي في توجهها الايديولوجي نحو القضايا المطروحة على بساط البحث فبعضهم ذاع صيته السيء بكتاباته ودراسته .. وحقده على الشعوب العربية أشهر من نار على علم .

ومن هؤلاء على سبيل المثال ابلي كادوري المستشرق من بريطانيا الذي أصدر مؤخرا دراسة حول عشية الحرب العالمية الاولى وتسخر من الشعوب العربية ومن حقوقها .

وعلى هذا الضوء من الممكن أن نقرر أن المؤتمر العلمي الدولي سيكون حوارا من طرف واحد .. لان الطرف الآخر غائب ولا يستطيع أن يفند مزاعم الخبراء والعلماء والمستشرقين المحليين والاجانب .. فهؤلاء أخذوا على عاتقهم منذ البداية بل كرسوا حياتهم لتشويه الحقائق وتطهير الصهيونية وممارستها والصاق أبشع المثالب بالشعوب العربية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعقد المؤتمر في هذا الظرف بالذات .. فالرأي العام العالمي بعد حوالي العقدين من الزمن يستيقظ الان على الحقائق التي اختفت الى حد كبير من على مسرح الاحداث ، و « يكتشف » الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، ويتعرف على عمق مأساته وبطولاته .. ويدين الصهيونية بوصفها حركة عنصرية فكرا وعملا .

لقد أقحم منظمو هذا المؤتمر العلمي محاضرين عربيين الدكتورين سامي مرعي وبطرس منه في المؤتمر لينفوا طابع الوفد الاسرائيلي القومي – الصهيوني وليزعموا ان الفلسطينيين تمثلوا في الابحاث ..

ولكن اجراءهم هذا لن يغير ماهية الاتجاه العام أو يؤثر في النتائج المعدة سلفا الى حد كبير .. فحتى لو استطاعا ان يعربا عن رأيهما بصراحة تامة ، وهذا ما نشك فيه لظروفهما ولمناخ الجامعة الشوفيني الذي يعملان تحت وطأته الثقيلة ، فسيضيع رأيهما في بحر « العامية » الصهيونية المتلاطم .

ومع هذا لا نستبعد ، حتى في مؤتمر كهذا ، ان تطفو على السطح بعض الحقائق العلمية .. وان تسطع فيه ومضات من الموضوعية .. فهذا ما نشاهده في لحظات معينة في صحافة البلاط وأدواتها النظرية .

تقارير عن يوم الارض

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تفضح هدف الاعتداء الدموي على اهالي الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هاما وزع على سكان المنطقة بعشرات الوف النسخ ، فضحت فيه هدف الاعتداء الفظ الذي قامت به قوات السلطة على الناس المسالمين ، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين وارجاع العمال المفصولين ، بسبب اشتراكهم في اضراب يوم الارض ، الى اعمالهم ، وتاليف لجنة تحقيق في المجزرة ، ووقف مصادرة الاراضي .

ويثبت البيان دور جيش السلطة في اقتراف المجزرة حسب أوامر فوقية وتخطيط مسبق ... وعلى الخصوص في الناصرة حيث كان الهدف جر الشعب الى تصرفات تكون مبررا للاعتداء الدموي من اجل (كما كان يصرح عساكر حرس الحدود علنا) « تربية أهالي الناصرة » ...

وتطرق البيان الى الاعتداء الفظ على المسالمين ، الذين وقفوا امام مكاتب الحزب ثم امام دار رئيس بلدية الناصرة ، فاشار الى ان هذا الاعتداء استهدف تنظيم اعتداء دموي على قادة الشعب – على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية .

«ولكن شعب الناصرة – اضاف البيان – بوعيه العالي وبضبط النفس الخارق الذي تحلى به ، قد افشل المخطط الدموي .. والشعب كله يعرف ان قادة وناشطي الجبهة الدمقراطية بما فيهم الشيوعيون قاموا بدور اساسي في افشال الاستفزازات السلطوية وفي المحافظة على نقابية الاضراب» .

وأكد البيان ان القرى التي لم يدخلها « حرس الامن والنظام » – مثل شفاعمرو وعين ماهل وغيرهما – عبر يوم الاضراب التاريخي بهدوء ، بما في ذلك المظاهرات ، بهدوء ونظام .. أما في قرى البطوف وفي قرية كفر كنا ، حيث بدأ « حراس الامن والنظام » عمليات القمع والغزو منذ عشية يوم الاضراب ، فقد حولوا هذا اليوم التاريخي الى مجزرة دموية بشعة راح ضحيتها ٥ شهداء والعشرات من الجرحى – رجالا ونساء واطفال .

وخلص البيان الى القول ، انه لكي تعود الحياة الى طبيعتها من الواجب ان تباشر الدوائر المسؤولة بتاليف لجنة تحقيق يثق بها اهالي القرى المنكوبة ، والا يتهرب المسؤولون من القضية الاساسية التي قام الاضراب من أجلها واستشهد في سبيلها الشهداء ، الا وهي قضية وقف مصادرة الارض في الجليل والنقب والمثلث ..

ودعا البيان جماهير الشعب ، في الختام ، الى الاستمرار في وحدة الصف الجبارة والى الاستمرار في التحلي باليقظة العالية والانضباط الشعبي وبضبط النفس النضالي ..

في الصباح – بقية

الايدى المحملة بالحجارة ..

– أين الجريح ؟

.. وعندما وصل المستشفى أجريت له عملية جراحية فورية .. لقد نجا ! ونقص حصادهم واحدا .

٣ – في الظهيرة

لم يبق في الساحة سوى سخام الرماد على الاسفلت وثقوب في سيارة ، وبقية من دخان تنبعث من سيارة الشرطة المحترقة . أما آليات رجال الامن فأخذت تغير على الجموع .. لم يعلنوا منع التجول ، ولكن البنادق مصوبة نحو كل حي يمشي في الشارع .

.. عندما فتحت للطارق على الباب كان أمامي ثلاثة : شرطي وجنديين .

– أنت معتقل ! ، هكذا حياني الشرطي .

واثناء هبوطي عن السلم كانت في ظهري أربع هراوات تقودني الى الطريق .. اجلسوني في قعر الجيب ، بين أقدامهم .. وتحرك الموكب من ثلاث سيارات محملة .

في محطة البوليس ، وبعد صراخ في اللاسلكي ، نقلونا – أنا وأربعة معتقلين آخرين – الى «(مينى باص)» تحت الحراسة من الامام والخلف ، وتحركوا بنا من جديد الى خارج القرية ..

عبر النوافذ المغلقة كانت تعبق رائحة زهر البرتقال .

– ومع ذلك فها نحن نشم رائحة زهر البرتقال .

– انها رائحة بلادنا – أجابني الجالس الى يميني .

في الغرفة الصغيرة ، حيث أدخلونا ، كانت جموع من الفتيان مكومين مرصوصين ، كما تفعل الخراف في ساعة الظهيرة ..

– ماذا ؟ هل اعتقلوا البلد كلها ؟!

– أهلا بالرجال .. – أجاب الفتيان .

كانوا معروقين ، ممزقي الثياب . منهم من عصبوا له رأسه أو يده أو قدمه ..

– الخمسة الاخيرين الذين دخلوا توا : ليعودوا – صاح الشرطي .

وأجلسونا على البلاط في غرفة خالية .

٤ – بعد الظهر

وراء ظهورنا ، عبر الجدار والباب المغلق في طرفه ، كانت آذاننا تلتقط عملية « التحقيق » أولا بأول :

– يالله يالله ..

طراخ طراخ – هكذا يسوقون بهراواتهم الفتيان جماعة جماعة الى « المسلخ » . ومن هناك ، من وراء ظهورنا كانوا يروضون ضحاياهم :

بووم .. يضربون رأسه في الحائط ..

بووم .. على البلاط ..

بووم .. على الطاولة ..

طراخ .. يجلدونه .. ترى أين ؟ أعلى رأسه ؟

والصراخ ! يا لصراخ الاولاد واستغاثاتهم .. خمس ساعات متواصلة !

– كفى ! متى يأتي دورنا ؟

٥ – في المساء

دخنا كل احتياطي السجاير ونحن جالسون على البلاط ، يتفرس فينا رجال الامن الذين يملأون الغرف والدهاليز ، ويستعرضون عضلاتهم في الذهاب والاياب .. منهم من خلع بدلته الرسمية ومنهم من ظل الترس عالقا في يده ..

خيم الليل وراء قضبان النوافذ ، وهدأت غرفة « التحقيق » المجاورة ولبس رجال الشرطة قبعاتهم وانصرفوا ..

جاءنا شرطيان .. وأخذا يعدان لنا لائحة الاتهام : « تحريض على التمرد » .

– متى اعتقلتم ؟ – سأل الشرطي وهو يملأ الاستمارة .

– لا .. سجل انهم اعتقلوا في هذه اللحظة .. – أجابه الشاويش .

وهكذا أصبح لنا اسم .. يسأل الشاويش الضابط :

– ماذا نفعل بالمحرضين ؟

في سيارة مبطنة بقفص حديدي حشرونا ، في الليل السائر ، مع عشرة أولاد . وشيعنا الشرطي بهذه التحية .

– لتحترق بهم السيارة كما حرقوا سيارتنا !

ومع ذلك فقد شممنا ، من جديد ، رائحة زهر البرتقال .. رائحة بلادنا .

شخصيات يهودية تطالب بلجنة تحقيق حيادية في أحداث « يوم الارض »

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت مجموعة من الشخصيات اليهودية الديمقراطية بيانا في جريدة « هآرتس » (٧٦/٤/٥) طالبوا فيه باقامة لجنة تحقيق شعبية في اسباب اغتيال وجرح واعتقال عدد من المواطنين العرب الذين اضربوا في « يوم الارض » .. هذا نصه :

« نحن الموقعين ادناه نطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية ، غير مرتبطة ، تؤلف من شخصيات يهودية وعربية لتوضح اسباب قتل وجرح واعتقال مواطنين عرب في دولة اسرائيل » .

البروفسور ي. لايبوبيتش
البروفسور ع. أ. سيمون
نتان يلين مور
غرشون بلوتكين
البروفسور ح. اوفنهايمر
البروفسور دان ميرون
دان كادر
روت شالوم
البروفسور ي. دانتسيجر
البروفسور أ. زاكس
حنوخ لفين
آرثور غولدرايخ
البروفسور فولتر غراب
الدكتور ابيشي مرغليت
يهونتان غيفن
راحل ابنيري
مردخاي ابي شاؤول
داني ليطاني
البروفسور ه. آفشتاين
و. م. برزيلي
الدكتور ي. نامان (جاد)
الدكتور شمعون بلاص
شولا ليرنر
عوزي بورشتاين
يهوشع ايرغا
يبي .

« حرية التعبير » على الطريقة « المشمارية »

تل ابيب – توجه منظمو الحوار الذى عقد مساء يوم الخميس ٢٩–٣ ، حول التفاهم العربي ومصادرات الاراضي ، الى ادارة جريدة «(عل همشمار)» لنشر اعلان لدعوة الجمهور للاشتراك في الحوار المذكور ولكن رئيس تحرير « عل همشمار » حاييم شور رفض الاعلان على زعم ان الحوار لا يتفق وخط الجريدة المبامي .

تحية من طلابنا في روستوف

وصلت الينا التحية التالية من الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يدرسون في مدينة روستوف في الاتحاد السوفييتي :

الى اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي

شرفنا ان نبعث لكم بتحياتنا واعجابنا بمواقفكم المبدئية الشجاعة واخلاصكم الشديد في الدفاع عن ارضنا الطاهرة ..

اننا رغم بعدنا عن ارضنا الغالية نتتبع باعتزاز اخبار نضالكم ونجاحاتكم التي تمثلت في « يوم الارض » .

سيمفونية عليهم – بقية

بل انها ترفض اقامتها ..

ان حزبنا الشيوعي ادرك ، منذ اللحظة الاولى ، ان السلطات باصرارها على تحطيم الاضراب في « يوم الارض » تبيت « أمرا » للجماهير العربية في اسرائيل ، وخاصة لجماهير الناصرة التي « انتزعت » من أعوانها السلطة في البلدية ليس بقوة حرس الحدود ولكن في انتخابات عامة لم تتدخل فيها قوات حرس الحدود ..

لذلك عمل حزبنا على افشال هذه النوايا السيئة التي كانت تبيتها السلطات للجماهير العربية في اسرائيل ، ونجح في افشالها تماما في الناصرة وأم الفحم وباقة الغربية وقرى ومدن اخرى عديدة ..

ومع ذلك لا تزال ابواق السلطة تحرض بشكل سافل على حزبنا وقادته الى حد اتهامه بانه غير سياسته بالنسبة لعرب اسرائيل « ولم يعد يرى أنهم اقلية قومية في وسط اكثرية يهودية وانما جزءاً من الاكثرية العربية في الشرق الاوسط الذي توجد فيه اسرائيل كاقلية » (هآرتس ٤/٥) وان « الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يمكن أن يستغل الاول من ايار للقيام بمواجهة جديدة بين قوات الامن والسكان العرب » (هآرتس ٤/٥ ايضا) .

لا تزال السلطات وابواقها تواصل هذا التحريض الارعن على حزبنا وقادته مع ان الصحف ووكالات الانباء العالمية ابرزت دور حزبنا المسؤول والواعي في « يوم الارض » .

فوكالة انباء المانيا الغربية نقلت خبرا لمراسليها في اسرائيل قالت فيه بالحرف الواحد : « وبيّن المراقبون ان مدينة الناصرة التي يديرها « ركاح » ظلت هادئة بصفة عامة . وينسب المراقبون ان الفضل في ذلك ليس فقط لتعزيزات البوليس الكبرى بل لرئيس البلدية وعضو البرلمان توفيق زياد » .

واشارت الوكالة وغيرها من وكالات الانباء العالمية الى ان توفيق زياد كان يطلب من الطلاب عدم الاصطدام مع قوات الامن لان هذه القوات تريد ان تتحرش بهم . وقالت انه كان يمنعهم من الخروج الى المناطق التي تتركز فيها هذه القوات .

واضافت وكالة أنباء المانيا الغربية :

« ورغم ذلك فقد اقتحمت قوات الحدود الاسرائيلية بيت توفيق زياد وحطمته . ويرى المراقبون ان ذلك كان مصحوباً بعنصر تعمد الايذاء » .

أن السلطات تحاول ان تصب جام غضبها ، بسبب الخيبة التي منيت بها في « يوم الارض » ، ونجاح الاضراب ، على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) . ولكن هذا هو مصدر فخر واعتزاز لحزبنا لان هذا يشير الى اعتراف السلطات بالرابطة القوية التي تربط حزبنا بجماهير الشعب . وحزب يتمتع بهذه الثقة من جماهير الشعب من المستحيل القضاء عليه .

ومع ذلك نريد ان نؤكد للسلطات ان الجماهير العربية في اسرائيل اضربت واعربت عن ارادتها في « يوم الارض » ، ليس نتيجة لتحريض من حزبنا الشيوعي وانما لانها تطالب بحق مشروع ، ولانها تريد ان تضمن الحياة الحرة الكريمة لها وللاجيال القادمة من بعدها في وطن الآباء والاجداد .

واذا كانت السلطات تريد حقا استخلاص النتائج من « يوم الارض » فلا بد ان تصل الى هذه النتيجة :

ان على حكام اسرائيل ان يحترموا حقوق الجماهير العربية في اسرائيل وان يعاملوا ابناءها الذين يعيشون في اسرائيل معاملة انسانية ، على قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

ان الجماهير العربية في اسرائيل قد اصبحت مجتمعا كبيرا تعداده اكثر من نصف مليون نسمة . وهذا المجتمع يريد ان يضمن لنفسه البقاء ، ويرفض ان يتعرض للتشريد كما حصل في سنة ١٩٤٨ .

وهكذا لا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء . فليضع العقلاء حداً للسياسة الحمقاء .

تهجم بوليسي فظ على المحامي خالد ياسين

عكا – لمراسلنا – قدم المحامي خالد ياسين شكوى الى مفتش البوليس العام على الضابط شاروني من شرطة عكا لتصرفه المهين ازاءه .

وتفصيل الحادث ان المحامي ياسين كان في مركز بوليس عكا برفقة رئيس مجلس دير حنا المحلي السيد محمد نمر حسين من اجل اخراج بعض معتقلي يوم الارض بالكفالة . وبعد انتهاء مهمته وحين كان خارجا اعترضه الضابط شاروني في ساحة المركز واتهمه بانه تحدث مع الموقوفين في النظارة عبر النافذة ، ووجه اليه الفاظا مهينة . وحينما أفهمه المحامي انه لم يكلم احدا بشكل مخالف للقانون وانه محام يعرف القانون ويحافظ عليه صرخ في وجهه : « حتى لو كنت الله فاني اعتقلك . انت محام كاذب وكل شعبك كذابون » واستمر الضابط يصرخ ويتوعد .. حتى انه رفع يده محاولا ضرب المحامي .

وتحاشى المحامي خالد ياسين الاصطدام مع الضابط الهائج . ولكنه قدم شكوى ضده منتقدا بشدة التصرف العنصري الفظ الذي سلكه انسان يفترض فيه ان يحافظ على القانون لا ان يخرقه .

قوات « الامن » ترتكب جرائم وحشية ضد المواطنين المسالمين

حيفا – مكتب الاتحاد – لم يتسع المجال في صحيفة الاتحاد لتغطية انباء يوم الارض ومضاعفاته وأصدائه في حينها .. ولا تزال تردنا من مختلف انحاء البلاد انباء تشير الى اتساع الهبة الجارف في يوم الارض .. وكلها تثبت ان الاضراب سار بهدوء حيث لم تتدخل « قوات الامن » لتعتدي على الجماهير وتعتقل ..

هذا ولا يزال عدد من المعتقلين محتجزين .. ويتحدث الذين اطلق سراحهم عن الضرب والتعذيب الذي تعرضوا له على أيدي الشرطة .. ولا يزال الكثيرون من الجرحى طريحي الفراش .. وكثيرون كسرت أيديهم او ارجلهم بعد الاعتقال ..... مثل خالد شباط من نحف (١٤ سنة) ، ومحمود شاكر عباس من نحف الذي كسرت رجله بعد ان تعرض لاعتداء الشرطة عليه بعد اعتقاله ، ولا يزال طريح الفراش في حالة سيئة ، والتلميذ جبور كمال جبور الذي ضربه افراد الشرطة بوحشية في بيت جده في الناصرة ... ولا يزال محمد عبد الغني من نحف معتقلا ، وقد تعرض اكثر من غيره لاعتداء الشرطة وخصوصا من المدعو «(ابو سرور)» من مركز بوليس كرمئيل ، ولم يطلق سراحه بعد لانه دافع عن نفسه ازاء اعتداء الشرطة عليه في النظارة وفي سيارة البوليس .

واعتقلت الشرطة يوم الثلاثاء خمسة من مجد الكروم هم محمود طه وفهيم فرحات وعلي خلايله وفهمي فرحات ومحيي الدين مصطفى .

وكانت مجد الكروم قد اضربت كغيرها من القرى العربية في « يوم الارض » . رغم ان رئيس مجلسها المحلي عارض في الاضراب . وعندما وردت انباء جرائم القتل في سخنين وعرابة التهبت المشاعر وتجمع نحو ١٥٠٠ انسان في ساحة القرية وساروا في مظاهرة كبيرة اخترقت الشوارع ، ومرت بالجامع حيث قرئت الفاتحة على أرواح شهداء الارض . وتابعت السير الى دار محمود طه التي هدمتها السلطات قبل اكثر من سنتين . وبذلك عبر المتظاهرون عن حقدهم على سياسة السلب والهدم ازاء المواطنين العرب . وكانت المظاهرة قد توجهت الى بيت رئيس المجلس المحلي وطالب المتظاهرون باستنكار المذابح الوحشية ومصادرة الاراضي العربية .

يومان للأرض في جت

لم تتخلف قرية جت عن غيرها من القرى العربية الصامدة . فاضربت . وخرجت جماهيرها في مظاهرة كبيرة في ساعات الصباح . واشتبك المتظاهرون مع قوات الشرطة التي استدعاها رئيس المجلس المحلي لتفريق المتظاهرين وارهابهم . واعتقل سبعة مواطنين هم عمر عبد الغني غرة ومحمود حسن غرو ومحمد احمد وتد ومحمد صالح غرة ويوسف احمد غرة ورشيد عثمان وتد .

ولكن المظاهرات استمرت بعد اعتقال هؤلاء المواطنين في المساء وفي صباح يوم الاربعاء . ولم تتوقف الا بعد اطلاق سراح الموقوفين في ظهر اليوم نفسه .

طمرة وكابول

أما أنباء يوم الارض في طمرة فقد انتشرت بسرعة فائقة وتناقلتها الألسن قبل الصحف . وكأن لقضية أهالي طمرة صدى واسع في جميع القرى العربية . وكان الاضراب في طمرة ناجحا تماما رغم موقف رئيس المجلس المحلي الذي جلب على نفسه غضب الجمهور وسمعة غير طيبة بسبب موقفه المعادي للاضراب ، واستدعائه الشرطة للتدخل وارهاب الناس واعتقالهم والتصدي للمتظاهرين الامر الذي كان يمكن ان يؤدي الى مجزرة رهيبة . وقد اعتقلت الشرطة عددا من المواطنين واعتدت عليهم بالضرب واطلقت الرصاص في جميع الاتجاهات . وكان الجمهور الغاضب قد احرق سيارة رئيس المجلس الخاصة . وعلم مراسلنا ان ستة من أعضاء المجلس المحلي تقدموا باقتراح نزع الثقة من الرئيس الحالي زكي ذياب بسبب موقفه المتخاذل .

اما قرية كابول فقد اضربت تماما في يوم الارض . وسارت مظاهرة جبارة في شوارع القرية اشتركت فيها ، لاول مرة ، النساء والفتيات . وتوجه المتظاهرون الى المسجد حيث قرأوا الفاتحة على ارواح الشهداء . وبعد ذلك تفرقوا بسلام . ولم يحدث ما يعكر الامن بسبب غياب رجال الامن .

مجلس الرينة المحلي يستنكر اجراءات الحكومة بخصوص مصادرة اراضي القرية

الرينة – لمراسلنا – عقد مجلس الرينة المحلي جلسة طارئة بتاريخ ١٩٧٦/٣/٤ بحث فيها اجراءات الحكومة الاخيرة بمصادرة اقسام واسعة من اراضي القرية تبلغ الاف الدونمات . وقرر المجلس بالاجماع استنكار هذه الاجراءات ورفضها واعلن انه لن يتنازل عن اي شبر من هذه الاراضي وانه سيقاوم هذه الاجراءات بالطرق المشروعة وسيتوجه للرأي العام المحلي للدفاع عن حق سكان القرية المشروع وهو التمسك بأراضيهم .

وبعث مجلس الرينة المحلي برسائل حول هذا الموضوع الى رئيس الحكومة ومركز السلطات المحلية ولجنة المتابعة لرؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي .

وجاء في هذه الرسائل :

لقد صودرت منا الوف الدونمات لبلدية الناصرة العليا وأراضينا في أم الفنم ، والان لا يمكن ان نسمح بمصادرة اقسام اخرى من اراضينا والتي نستطيع ان نسميها تصفية .

اجتماع لاعضاء الشبيبة الشيوعية بحيفا لتلخيص أحداث يوم الارض

حيفا – لمراسلنا – عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا اجتماعا عاما مساء يوم الجمعة الماضي حضره رفاق المنطقة وعدد كبير من الاصدقاء ، لسماع بيان عام وشامل حول « يوم الارض » . وقد استهل الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء « يوم الارض » . وتحدث الرفيق وجيه سمعان ، سكرتير المنطقة ، عن الدور الهام الذي لعبته الشبيبة الشيوعية في « يوم الارض » مع عرب هذه البلاد وعن التصدي لكافة استفزازات وتحرشات وارهاب السلطة .

ثم تحدث الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة حيفا ، ملخصا الاحداث ومستعرضا كافة الجوانب التي رافقت احداث الاضراب . كما بين اهداف وابعاد التحريض السافر الذي تشنه السلطات وابواقها ضد حزبنا الشيوعي .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

* التنديد بقرار المصادرة وتحميل الحكومة مسؤولية جريمتها البشعة ، والمطالبة باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ، وباقامة لجنة تحقيق برلمانية وشعبية للتحقيق في هذه الجرائم .

* التنديد بالحملة الشعواء الهستيرية ضد حزبنا الشيوعي والاصرار على مواصلة الطريق والنضال .

نساء يافا يحتفلن بيوم المرأة العالمي

يافا – لمراسلنا – لبى عدد كبير من نساء يافا دعوة حركة النساء الديمقراطيات واحتفلن معاً بعيد المرأة العالمي وتكلمت في الاجتماع الرفيقة روت لوبتش والرفيقة سميرة ابو غزالة . وحيت الرفيقتان النساء بعيدهن والقت كل منهما محاضرة قيمة عن مشاكل النساء والغلاء وما وصلت اليه النساء في النظام الاشتراكي من تطور ورفاهية ، كما قدم في النهاية برنامج فني حافل .

المجد والخلود لشهداء يوم الارض

بمزيد من الحزن والاسى ننعى شهداء يوم الارض الستة .. ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

لجنة المبادرة للدفاع عن الارض
مسرح الجليل – طمرة

إستمرار الارهاب البوليسي والاعتقال بحجة التحقيق والتفتيش

من الناصرة والطيرة

حيفا – لمراسلينا في المناطق – لا تزال سلطات البوليس تواصل حملة الاعتقالات منـــذ « يوم الارض » .. وتداهم البيوت في ساعاتها بعد منتصف الليل والصباح الباكر لتخيف الاطفال وتستفز الاهالي وتهينهم بشكل سافر، وخلال ذلك تعتقل الشباب والطلاب .. بهدف الانتقام منهم لمشاركتهم في اضراب « يوم الارض » .

وقد اعتقلت سلطات البوليــس في الايام الاخيرة ثلاثة شبان من مجــد الكروم واثنين من سخنين لم يكشــف النقاب عن أسمائهم . كما اعتقلــت السلطات الرفيقين جمال عطيــــة (عامل) وباسم مخزومي سكرتــير رئيس بلدية الناصرة .. بتهمــــة « التحريض على الاضراب » – وكأن الاهالي كانوا بحاجة الى التحريض على الاضراب – وأفاد مراسلنا في المثلــث أن قوات البوليس تكثر من اقتحـــام البيوت ليلا في قرية الطيرة وتعتقــل الشباب وتحقق معهم ثم تعيد بعضهم الى البيوت وتحتجز البعض الاخر .

وقد لاحظ الاهالي في الطـــيرة أن البوليس يعتقل الشباب أصحـــاب البشرة الشقراء .. لانه يعتقد بـــأن مشعلي سيارة البوليس كانوا مجموعة من الشباب الشقر ؟ »

ومن جهة اخرى ، أمرت محاكـــم الصلح في البلاد تلبية لطلبات الشرطة بتوقيف عدد كبير من المعتقلين منذ يوم الارض أو بعده . وقد وصلت الينـــا اسماء بعض المعتقلين ومنهم :

من الطيبة : عبد القادر ظاهـــر (سكرتير الشبيبة الشيوعية ومراسل الاتحاد الرياضي) وعبد الجبار عبد اللطيف حاج يحيى وعبد الرازق جبالي وماهر تلة ناشف (كسرت يـــده في المعتقل) وعبد الحفيظ زياد ناشـــف وعمر محمود عيطة وحسام تلة ناشف.

من الطيرة : حسن عبد الكريـــم منصور وحسيب دعاس ومحمود سعود فضيلة .

من عرابة : احمد صالـــح منصور بكرية وعبد موسى زبيدى .

سخنين : حنيف زبيدات (سكرتير الحزب الشيوعي) .

من كفر كنا : ناجي خمايسي .

من المشهد : أحمد مرعي .

الضرب والتعذيب في المعتقلات!

هذا وقد اضطرت سلطات البوليس الى اطلاق سراح العشرات من المعتقلين بعد فشلها في الصاق تهم ملفقة بهم . ولكن أغلب المعتقلين يتحدثون عـــن الضرب الهستيري الذي تلقوه داخـــل المعتقلات . وتظهر علامات الضـــرب على أجسامهم ووجوههم . وعلـــم مراسلنا في المثلث أن عددا من المعتقلين ضربوا حتى اصيبت أطرافهم وعظامهم بالكسور .. مثل محمد مصاروة الـــذى كسرت يده في السجن .

هذا وأفاد عضو مسؤول في لجنـــة الدفاع عن الاراضي ، ان عددا كبيرا من المحامين الدمقراطيين العرب واليهـــود في البلاد يستعدون لتقديم شكوى عـــلى البوليس للقضاء بسبب أساليبهـــم الوحشية في معاملة المعتقلين .

هزيمة "الليكود" في انتخابات منظمة طلاب جامعة حيفا

حيفـا – لمراسل خاص – مني « الليكود » اليميني بهزيمة ســاحقة في انتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا ، فلم يصل الى مجلس المنظمة المؤلف من ٣١ عضوا أي عضو من مرشحيه .

وعلى الرغـــم من التزييف والغش ووسائل الارهاب التي مارسهــــا « الليكود » والرئيس السابق لمنظمة الطلاب العامة – على الخصوص – ، رامي بيرنهـــــاك – المحتـــرف في « الحيروت » ، وعلى الرغم من اختيار اشد العناصر تطرفا وعداء للعرب في لجنة الانتخابات ، الا ان قائمـــــة الليكود لم تحصل على أكثر من ١٠ ٪ من الاصوات .

هذا وقـــام زعران اليمين المتطرف و « الليكود » في لجنـــة الانتخابات بعمليات غش وخداع مفضوحة ضـــد القائمة اليهودية – العربية،المشتركة « كامبوس » ، تغاضت عنها القائمتان الاخريـــــان : « المعراخ » و « غير السيـــاسيين » . ولم يكتف هؤلاء بالتزييف وعدم تسجيل اصـــوات القائمة اليهودية – العربية ، بـــل حاولوا الاعتداء على ممثليها في لجنة الانتخابات وكسر الصناديق عنـــد نقلهـــا من الجامعة ، مما أدى الى دهس احـــد الطلاب بسيارة رئيس المنظمة السابق الذي كان يحـــاول تبديل صندوق الاقتراع باخر اعـــد سابقا لتزييف الانتخابات .

وكانت القـــائمة اليهودية العربية « كامبوس » قد اشتركت في المعركـــة الانتخابية بوحدة صف لا مثيل لها ، بين الطلاب العرب وكافـــة القوى الديمقراطية اليهودية . وكان المتوقع – حتى الساعات الاخيرة من الفرز – ان تحصل على الاكثريـــة او ان تفوز بنصف مقاعد المجلس – على الاقل – ، لولا التزييف .

وفي عشية الانتخابات عرضت قائمة « كامبوس » على جميـــع القوائـــم التعاون في مراقبة قائمة « الليكود » ، وفضحها الا انه عندما اصبح نجـــاح قائمة « كامبوس » مؤكدا وقفت جميع هذه القوائم موقفا سلبيا .

وعلى الرغم من كل هذا ، حصلت « كامبوس » – بعد التزييف – على ٣٠٪ من مجمـــوع الاصوات وعلى ٤ مقاعد في منظمة الطلاب العـــامة .

وتجدر الملاحظة ان « كامبوس » كانت القوة الوحيـــدة التي خـــاضت الانتخابات ببرنامج عمل واضـــح واهداف محـــددة من اجل تغيـــير الجو في الجامعة واقامة علاقــــات سليمة بين الشعبين .

وفي اعقـــاب هذه الانتخابات قررت قـــائمة « كامبوس » الاستمرار في توسيع صفوفها ، ومن اجل المشاركة في كـــافة النضالات الشعبيــــــة والديمقراطية في داخل الجامعــــة وخارجها . ويشترك الطلاب العرب في هذه الجبهة ، التي يزداد عـــدد الطلاب اليهود المنضمين اليهــــا والمقتنعين بخطها الرامي الى الاعتراف بحقوق الشعبين في تقرير المصير . كما وان هذه الجبهة تحظى بدعـــم عشرات المحاضرين بشكل واضح .

مـــاذا حـــدث في « يوم الأرض » ؟

حيفا – احتشد جمهور غفير من اليهـــود والعرب في قـــاعة نـــادي « الاخوة »الثقافي يوم الثلاثاء الماضي للاشتراك في ندوة موضوعها « مـــاذا حدث في يوم الارض ؟ » .

وقد تكلم في الندوة الدكتور خالد دياب من الجبهـــة الدمقراطية في الناصرة وغسان حبيب عضو بلدية الناصرة وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئس الاجتماع جورج طوبي سكرتير لجنة منطقة الحزب في حيفا .

واستنكر الخطباءاعتداءات قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود على الاهلين وقد استجاب الجمهور عفويا الى دعوة التبرع وجمع ألفا ليرة . كمـــا وقف الجمهور في البدايـــة دقيقـــة حدادا على ارواح الشهداء .

انعكاس أحداث يوم الارض في الـــرأى العـــام

حيفا – مكتـــب الاتحاد – اثارت احداث « يوم الارض » الدامية الاهتمام الشديد لدى سكان اسرائيل اليهود.

وقد فتحت هذه الاحداث عيـــون الكثيرين منهم على حقيقة السياســـة العنصرية الموجهة ضد المواطنـــين العرب في هذه البلاد .

ومؤخرا أجرت معاهد الابحـــاث الاجتماعية التابعة للجامعة العبريـــة تحقيقا في أوساط الراى العام الاسرائيلي تبين منه ان ٦٤ بالمئة ممن جرى معهم التحقيق يتتبعون ما يجري في الوســـط العربي الاسرائيلي « باشد الاهتمام» أو « باهتمام كبير » أو « بمدى معين». أما الذين قالوا أنهم قليلا مـــا يتتبعون ما يجرى هناك او انهـــم لا يتتبعونه بالمرة فقد بلغت نسبتهـــم ٣٦ بالمئة .

هآرتس : سقوط رئيس مجلس طمرة والطيبةوشيك

حيفا – مكتب الاتحاد – نشـــرت صحيفة « هآرتس » أمس أن اثنين من رؤساء المجالس المحلية العرب الذين نشطوا في معارضة الاضراب العام ، في يوم الارض ستجرى اقالتهما مـــن منصبيهما كرئيسين لمجلسهما المحلي في الايام القريبة القادمة . وقالت انهـــا استقت هذا الخبر من أوساط مقربـــة « للمعراخ » .

وقالت «هآرتس» انها علمـــت أن رئيس مجلس طمرة المحلي زكي دياب ستجرى اقالته يوم الاثنين القادم اذ أن المعارضة في المجلس طلبت التصويت على عدم الثقة به ، وأن معظم أعضاء المجلس أعربوا عن تأييدهم لهذا الطلب بسبب معارضته للاضراب .

وذكرت أن زكي دياب تعرض لغضب السكان في يوم الاضراب حيث هوجـــم واحرقت سيارته

واضافت « هآرتس » أن مصـــيرا مشابها كمصير زكي دياب ينتظر رئيس المجلس المحلي في قرية الطيبةفي المثلث، عبد الرحيم حاج يحيى ، الذى عارض ايضا في اعلان الاضراب .

وأوضحت « هآرتس » أن عبـــد الرحيم حاج يحيى ، سيفقد منصبه في المجلس بعد أن انسحبت كتلة الحـــزب الشيوعي (ركاح) من الائتلاف ، اذا لم يتمكن من تشكيل ائتلاف جديد .

موظفـــو الحكومـــة يلغون اضرابهـــم

تل أبيب – أعلن ممثلو ال – ٢٥ ألف موظف حكومي ، امس الاول ،عن موافقتهم على الغاء الاضراب الانذارى شريطة أن يشتركوا في المحادثات حول اتفاقيات الاجور الجديـــدة بـــين الهستدروت والحكومة .

وكان ممثلو ال – ٢٥ ألف موظـــف حكومي قد أعلنوا ، قبل اسبوعين ، عن نزاع عمل بينهم وبين الحكومـــة وقرروا القيام باضراب انذارى يـــدوم يومين احتجاجا على توصيات « لجنـــة بركائي » ، التي تطالب بحرمانهم من علاوات اضافية سبق وحصلوا عليها. وأكدوا أن هذه العلاوات جزء مـــن اجورهم وقد استحقوها للتعويـــض عن الغلاء المتفاقم وعن تجميد رواتبهم في السنوات الاربع الماضية .

هذا وكانت الحكومة قد حملـــت بشدة على قرار الاضراب وهــــددت باللجوء الى انظمة الطوارىء لقمـــع اضراب الموظفين . وأكد وزير المالية، رابينوفتش ، أن الحكومة ستخصـــم هذه العلاوات من رواتب موظفيها .

رؤســـــاء مجالــــس – بقيـــــة

القس شحادة شحادة يفند مزاعم السلطـــــة

وتحدث القس شحادة شحادة فقال أن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لم تدع مجالا للشك بانها تدعو الـــى اضراب سلمي هادىء . ولما أحســـت اللجنة بنوايا السلطة لقمع الاضراب بوسائل العنف ، كما أكدت ذلـــك تصريحات المسؤولين ، وجهتبرقيـــات الى عدد من الوزراء والى سكرتـــير الهستدروت وعدد من أعضاء الكنيست تطلب تدخلهم السريع لمنع سفك الدماء في هذا اليوم ، بابعاد القوات التـــي انتشرت في القرى العربية عدة أيام قبل الاضراب .

واتهم القس شحادة السلطة بمحاولة تزوير أهداف الاضراب لتبرير سفـــك الدماء برصاص قوات الامنولتبريـــر العدوان الغاشم على السكان العرب.

ورفض القس شحادة مزاعم التطوير وقال ان هدف « مشروع التطويـــر » الرسمي هو تهويد الجليل وتغيـــير أكثريته العربية باكثرية يهوديـــــة . وتساءل ماذا سيكون مصير هـــــذه الاكثرية العربية .

وتساءل عضو اللجنة القطريةصليبا خميس ، ما اذا كان طرق منع التجول يجيز لقوات الامن ضرب النـــــاس بالرصاص

وردا على أسئلة الصحفيين قال ان الجمهور في رأس العين تظاهر وأقـــام الحواجز في الطرق وحرق سيـــارات البوليس ، ولم تطلق النار على أحد من المتظاهرين اليهود !

هامر : العرب سرطان في جسم الدولـــة

واستنكر رؤساء المجالس العربيـــة تصريح وزير الشؤون الاجتماعية زوبلون هامـــر ، الــــذى صـــرح أن العرب في اسرائيل هم سرطان في جسم الدولة . وأضاف أن زوبلون هامر،من المتدينين وصل الى مقاعد الكنيســـت والوزارة بأصوات العرب . فقد نـــال حزب المفدال في الانتخابات الاخيرة ١٠ آلاف صوت عربي .

تركي فيصل يصـــف مقتـــل فتى بدم بارد في كفر كنـــا

وقدم تركي فيصل من كفر كنا وصفا مروعا لمقتل الفتى محسن يوسف طـــه (١٦ سنة) . وقال كنت شاهد عيان حين أطلق جندى النار على الفتى عن بعد ٢٠ مترا وأصابه في صدره وأرداه قتيلا . وقال أن الجنود دخلوا بيتـــا آخر واعتدوا على شاب آخر وأصابوه بجراح . كما تعرض للأذى طفل عمره ٤٠ يوما من جراء القاء قنبلة دخـــان داخل البيت .

وردا على أسئلة الصحفيين أعلـــن جمال طربية أن وزارة الدفاع نقضـــت اتفاقها مع مجالس القرى الثلاث بشأن المنطقة ٩ (أرض المل) ورفضتاعطاء تصاريح الدخول للمنطقة ب كما وعدت. وهذا النقض أثار استنكارا واسعا بين الناس .

اللجنة القطرية لمجالس الرؤساء تطالب بالغاء المصادرة

هذا وعقدت اللجنة القطرية لمجلس الرؤساء اجتماعا يوم الاربعاء في عكـــا قررت فيه مطالبة رئيس الحكومة اسحق رابين بالغاء قرارات مصادرة أراضي العرب .

وندد المجتمعون بالرؤساء الذيـــن عارضوا الاضراب وقرروا اصدار بيان يطالبون فيه بوقف المصادرة واستنكار العدوان الدموى على القرى العربيـــة وبالافراج عن جميع المعتقلين وباعـــادة المفصولين عن العمل الى أعمالهـــم وباعادة تقييم سياسة الحكومة تجـــاه السكان العرب وكذلك المطالبة بتأليف لجنة تحقيق . وقد رفضت الاكثريـــة الساحقة من أعضاء اللجنة القطريـــة تحريض بعض الرؤساء الذين تم عزلهم، على الحزب الشيوعي باتهامه أنه كان المحرض على أعمال الشغب .

ولا تزال أحداث الاضراب والعدوان البوليسي الدموى تثير أصداء واسعـــة في اسرائيل والعالم .

كلمـــــة الاتحـــــاد – بقيـــــة

وعلى هذا الضوء وآخذين في الحساب مكانة حكام اسرائيل في شبكة الاستراتيجية الامبريالية الكونية بفروعها الآسيوية والامريكية اللاتينية والافريقية لامناص امامنا من الاستنتاج ان زيارة فورستر في هذا الوقت بالذات تهدف الى تنسيق التآمر على الحركة القومية في افريقيا .

لقد اجمعت اكثرية الامم المتحدة في دورة سابقة على تعليق عضوية جنوب افريقيا بسبب سياستها العنصرية الفظـــة .. ومثل هذا الخطر لاح في الافق وارتفـــع فوق اسرائيل في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة السابقة .. وزيارة فورستر في هذه الايام لا تزيل هذا السيف الذي لا يزال مسلطـــا على اسرائيل بسبب محاولاتهــــا تكريس الاحتـــلال ورفضهــــا الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسير في طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط على أسس العدالة والديمومة .

بل من الممكن القول ان هذه الزيارة وهذا التزاوج بين المحافل الحاكمة في اسرائيل وجنوب أفريقيا يضاعفان الخطر خصوصا والعزلة الدولية تطبق على اسرائيل من كل جانب .

قد لا يكون من الممكن الغاء هذه الزيارة ..

ولكن من الممكن الاعراب عن الغضب ازاءها .. ومن الممكن عن هذا الطريق منع التساوق التعاظم الذي سينجم عنهـــــا .

وهذا هو واجب الجماهير الاسرائيلية القلقة على مصيرها وعلى الســـلام في المنطقـــة .



جرحى قرية سخنين في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة ومستشفى الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى عائلات شهداء « يوم الارض » .

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رافت زهيري	من نور شمس

الى أهـــالي شهداء « يوم الارض » ، نشاركـكم العزاء بكل جوارحنـــا ونتمنى الشفـــاء العاجل لجميع الجرحى .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – سخنين

المجد والخلود لشهداء ((يوم الأرض)) الستة

والشفـــاء العاجل لجرحى « يوم الارض » ليطلق سراح معتقلي « يوم الارض » ولتلغ المصادرة .

أعضاء منطقة المثلث الشبيبة الشيوعية

لهم المجـــــد والخـــــلود

بقلوب يعتصرها الحزن والاسى ننعي باسم طلاب المدرسة ، الشهداء في سبيل البقية الباقية من أرضنـــا العربيــــة . للفقيدين الرحمـــة ولذويهم جميل الصبر والسلوان ..

وللجرحى نتمنى الشفاء العاجل .

مجلس الطلاب في كلية الجليل المسيحية – عيلبون

المجد والخلود لشهداء « يوم الارض » .
الشفاء العاجل لجرحى « يوم الارض » .
الحرية لمعتقلي « يوم الارض » .
لتلغ قوانين مصادرة الارض .

لجنة احياء الفلوكلور الفلسطيني – الناصرة

يوم شهدائنا منارة على طريق كفاحنا .
جبهة كفر كنا الديمقراطية تنعى شهداء « يـــوم الارض » .

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رافت زهيري	من نور شمس

الخلود لذكرى الشـــهداء وأحر التعازي للعائلات الثكلى والشفاء التام والعاجل للجرحى .

المجـــد والخـــــود لشهـــــداء ((يوم الارض))

رئيس واعضاء المجلس المحلي في عيلبون ينعون بمزيد من الحزن والاسى المأسوف على شبابهم ، شهداء « يوم الارض » الابرار .

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رافت زهيري	من نور شمس

ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

فرج سرور رئيس المجلس

الخـــــلود لذكرى شـــــهداء الأرض

ننعي بمزيد الحزن والاسى الشهداء الذين سقطوا ضحايا في « يوم الارض » . ونشـــارك ذويهم وشعبنـــا الحزن . ونطالب باقامة لجنة تحقيق في الجريمة البشعة .

منظمة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا

المجـــد والخلـــود لشهـــداء يـــوم الارض !
لتقم لجنة تحقيـــق في ظـــروف المجـــزرة !

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تنكس أعلامها تحية واجلالا لشهداء يوم الارض الستة وتتقدم بأحـــر التعازى للعائلات المفجوعة وللجماهير العربية المفجوعـــة كلها .. كما تتقدم بأحر التمنيات للجرحى بالشفـــاء العاجل .

● **ليطلق سراح كل المعتقلين !**
● **لتقم لجنة تحقيق شعبية نزيهة للتحقيق في ظروف المجـــزرة التي نظمتها السلطات ضد الجماهير العربية !**

عن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاســـرائيلي
يـــورام غوجـــانسكى
السكرتـــير العـــام

ايران – بقيـــــة

علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا بعـــد ان ادعت وجود قوات كوبية تعمل في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وقد أجمع المراقبون في حينه بأن اعلان الحكومة الايرانية استهدف التغطيـــة على تدخل القوات الايرانية ضد الثورة الشعبية في عمان .

قلـــق – بقيـــــة

وقال الحاج معزوز المصري : ان المجالس البلدية عندمــــا استقالت قامت بواجبها الوطني وهي عندمـــا تعاود الترشيح فان الهدف من وراء ذلك هو المصلحة الوطنية والحرص عليها . (٨–٤–٧٦) .

ولا تزال الصحف الاسرائيلية تبدي مخاوفها من اجراء الانتخابات ، وقبل هذه الايام دعت الى تاجيلها او الغائها ولكن الحكومة بعد ان ناقشت الامر قررت المضي فيها وهي تامل ان تمتص بها ثوريـــة الجماهير وتستخدمها في سبيل تبييض صفحة الاحتلال الذي ظهرت بشاعته ووحشيته ابـــــان الانتفاضة الكبرى ..

ولكنها في حساباتها الجديــــدة ستخفق كما اخفقت في الماضي ، واهم معلم من معالم هزيمتهـــا سيكون القضاء على مخطط الادارة الذاتية .

التصـــدى – بقية

في المنطقة والفاشيين اللبنانيـــين بالسعي من أجل جنى ثمار الحـــرب الاهلية من أجل عزل الحركةالفلسطينية والقضاء على أماني الشعباللبناني.

وفي الوقت ذاته اشتدت الحملة على المبعوث الامريكى دين براون ، الذى وصل الى لبنان في الاسبوع الماضـــي وبدأ اتصالاته من أجل تحقيق تسويـــة تحفظ المواقع الامبريالية .

ورأت القوى الوطنية والتقدمية في قرار الحكومة الفرنسية ارسال مبعوث خاص الى لبنان مساهمة في التآمـــر الامبريالي على وحدة البلاد وكفـــاح جماهيرها .

ولاحظ المراقبون أن قرار الحكومة الفرنسية جاء في أعقاب زيارة الرئيس المصرى أنور السادات في فرنســـا ودعوته – بعد تحريضه على الاتحـــاد السوفييتي والبعث السوري – الـــى التدخل الفرنسي ، وذلك تمشيا مـــع توجهه نحو الدول الامبريالية والولايات المتحدة بشكل خاص – وبهذا تفاقمـــت الاخطار على استقلال لبنان ووحدته .

ولم تتوقف تهديدات حكام اسرائيل وتلويحها بالتدخل اذا تغيرت الاوضاع في لبنان .

ومع هذا فالواضح أن حكام اسرائيل والامبرياليين لا يندفعون الى التدخـــل خوفا من المضاعفات الخطيرة فيأوضاع تتميز بتغيير توازن القوى دوليا ومنطقيا على الرغم من الانتكاسة في مصـــر والخلافات الهامشية بين القوىالوطنية التقدمية في لبنان والحكومة السورية .

اعــــــلان بيــــــع

ملف اجراء رقم ٧٥\٢٥٧٢ اجراء الناصرة
ملف بيع رقم ٧٦\١٧ اجراء عكـــا

تعلن دائرة اجراء عكا عن بيع مائة رجل حديدية للطوبـــار تابعة لشركة فنيدار شركة للاستثمار والتطوير والبناء م. ض وذلك لتسديد مبلغ ٦٩٨١ ليرة للسيد احمد نايف دغش بواسطة المحـــامين محد سرحـــان وعدنـــان عثامنة – الناصرة .

يجري البيع بالمزاد العلني في بيت احمد نايف دغش في دير حنا بتاريخ ١٩\٤\٧٦ الساعة الثالثة مساء .

على المشتري ان يدفع الثمن نقدا ويتحمل جميـــع الضرائب المتعلقة بالارجل ان وجدت

دائرة اجراء عكـــا

الى أهـــالي قرى المثلث الشمالي

هامـــوا لمشـــاهدة مسرحيـــة
كيف رد الرابي منـــدل على تلاميذه
للشاعر **سميح القاسم**

التي يقدمها « مسرح الجليل في طمرة » على مسرح « سينمـــا كفر قرع » ، يوم الاحـــد ١١\٤\٧٦ ، وذلك في عرضين : الساعة ٦ مساء والساعة ٨ مساء .

تباع التذاكر – من شباك السينما .

معرض فضل سليمان

الناصرة – الشارع الرئيسي – تلفون ٥٥٩٠٢

يسرنا ان نعلن لاهالي الناصرة والقضاء عن مباشرة خدماتنا للجمهور بعد تطوير محلنا لاستيعاب كافة انواع الملابس الجاهزة .

* **أجود الاصناف .**
* **احدث الموديلات .**
* **أفخر التصميمات .**
* **تعامل مع أشهر الشركات المحلية والخارجية .**

التجربة اكبر برهان – شرفونا تجدوا الذوق السليم والخدمة الممتازة والاسعار المعقولة .

خدمتنا الطويلة ضمان ارضاكم !

ستوديو عموري – شفاعمرو

تلفون ٧٢٧٢٩١

يتقدم بأحر تهنئاته بمناسبة الاعياد المجيدة أعادها الله على الجميع بالخير والسعادة .

وكـل عـــام وانتم بخـــير

ونحن على استعداد للتصوير في الاستوديو وفي ساحة الكنيسة وفي البيوت حسب الطلب .

ستوديو عموري – شفاعمرو

يهنيء الصديق **عماد أبو رحمة** بمناسبة عودته الى ارض الوطن حاملا شهادة الطب ونرجو له التوفيق على اتمام رسالته في خدمة أبناء وطنه .

اعـــــــلان عن بـــــدء التســـــجيل

تعلن ادارة كليـــة الجليل المسيحية في عيلبون عن بـــدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٦\١٩٧٧ للصفين العـــاشر والحادي عشر بفرعيهما العلمي والادبي .

على الراغبين في التسجيل الحضور الى المدرســـة مصحوبين بولي أمرهم ومصطحبين معهم شهادة الفصل الاول والثاني .

مواعيد التسجيل : أيام الجمعة والسبت من شهري آذار ونيسان من الساعة ٩ صباحا وحتى ١٢ ظهرا .

كلية الجليل المسيحية
عيلبون

حلقة الشباب – نادي ((الاخوة)) الثقافي

حيفـا – جـادة بن غوريون – ٣٩

الساعة السابعة والنصف من مساء ١٤\٤\١٩٧٦ في قاعة النادي .

المحاضرة السادسة في نطـــاق دورة الدراســـات المـــاركسية حول :

اليســـارية الانتهـــازية
يلقيها : **سميح القاسم**
الدعوة خاصة بالشباب

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ســالـم يعقــوب بشـــارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٠–٤–١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليـــك في الناصرة .

فأهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

طلـــب – بقيـــة

قد أبعدتهما على الرغم من أن محكمـــة العدل العليا كانت ستجتمع لاتخـــاذ قرار في القضية ، الامر الذى يعتبـــر جرما عسكريا حسب ميثاق جنيـــف . وأدى هذا الاجراء الى انفضـــاح محاولات سلطات الاحتلال التدخل غـــير المشروع في انتخابات البلديـــات في الضفة الغربية ، حيث ان المبعديـــن كانا يرغبان في ترشيح نفسيهمـــا في الانتخابات البلدية في الخليل والبيرة .

للبيـــــع

محل تجاري في بناية بيت الصداقة – الناصرة .

المراجعة مع **غسان رزق** – تلفون ٥٦٦٠٨ – الناصرة .

للبيـــــع

* سيارة **بيجـــو** خصوصية موديل ١٩٦٩ في حالة جيدة .
* سيارة **جيب** موديل ١٩٧٢ في حالة جيدة .

للاتصـــال – مســاء ، تلفون ٥٥٧٢٠ – الناصرة .

تهنئـــــات

الى وفيقة وصالح عابدي تهانينا بالمولود الجديد

جليـــل

ابن الثلاثين من آذار

شادية ومحمد ميعاري

تهانينا الحارة الى :

* المحامي نبيل حنـــا ابرهيم بمناسبة افتتـــاح مكتبـــه في النـــاصرة الشـــارع الرئيسي مقابل تنوفـــا .

خريجو الصف الثاني عشر
في مدرسة تيراسانطة – يافا
عنهم – رياض صفدي

---

* الصديق اسحق ابو عمارة وزوجته

بالمولـــودة
اعضاء الحزب الشيوعي
العجمي – يافا

احر التهاني الى المحامي **زياد هواري** بمناسبة حصوله على شـــهادة محـــامـــاة وفتح مكتب في النـــاصرة – شارع بنـــــك بـــــاركليـــز ، عمارة الحتحوت .

مع تمنياتنا لـــه بالتقـــدم والنجـــاح .

سمير هواري

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.